الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ....

رقم التسجيل: .....

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

بعنوان:

تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري

عينة من الأسر المقيمة ببلدية عين الكرمة

إعداد الطالب(ة):
منورحميدة

الأستاذ المشرف:
د. تريكي حسان

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
عطيل عواطف	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	رئيسا
د. تريكي حسان	أستاذ محاضر -أ-	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	مشرفا ومقررا
العابد عبد اللطيف	أستاذ محاضر-ب-	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية : 2019 / 2020م

آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ

وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ

وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا»

صدق الله العظيم

سورة الإسراء الآية 80

شكر وعرفان

أتقدم بالشكر الكبير لله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإنجاز هذا العمل بعدها أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للدكتور الفاضل تريكي حسان على كل ما قدمه لي من الإرشادات والتوجيهات العلمية والمنهجية لإنجاز هذا البحث فجزاه الله خير جزاء

كما لا أنسى تقديم الشكر الجزيل للجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذه الرسالة، كما أتقدم بالشكر الكبير لكافة الأساتذة الذين تفاعلوا معي وأجابوا على أسئلة استمارة البحث.

إهداء

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم

والصلاة والسلام على خير البرية ورسول البشرية نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، أما بعد:

بسم الله أبدأ ملا من الذي بفضله وصلت لمقامي هذا أهدي هذا العمل

إلى سندي وقدوتي في الحياة أبي العزيز «حسين».

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية «برنية».

على قدوتي وملاذي بع الله، إلى من أظهروا كل ما هو جميل في الحياة إخوتي:

عمر، فضيلة، حنان، راضية، سلمى وأزواجهم.

وإلى الكتاكيت الصغار: أشرف، آية، نور، أماني، محمد، إسراء، إبتهال، هناء، أيوب، لقمان، سجود، عبد الرحمان، صلاح، فرح، ملاك، خديجة.

وإلى من تذوقت أجمل اللحظات صديقاتي: رميساء، أميرة، خولة، شيماء، لمياء.

حميدة

فهرس

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداءات	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة	
أولا: الإطار المفهمي للدراسة	5
1– إشكالية الدراسة	5
2– فرضيات	6
3– أسباب إختيار الدراسة	6
4– أهمية الدراسة وأهدافها.	7
5– تحديد المفاهيم	8
6– الدراسات السابقة	11
7– التعقيب على الدراسات السابقة	15
ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة	16
1– المنهج المستخدم	16
2–أدوات جمع البيانات	17
3– مجالات الدراسة	19
4– عينة الدراسة	20
الفصل الثاني: تكنولوجيا الإعلام الاتصال	
تمهيد	22
أولا: مدخل إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال	23
1– أقسام تكنولوجيا الإعلام والاتصال	23
2– وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال	24
3– أهداف تكنولوجيا الإعلام والاتصال	25

4- أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال	26
5- دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال	27
6- الآثار الناتجة عن إعتماد الجمهور على تكنولوجيا الإعلام والاتصال.	29
ثانيا: مدخل إلى الفايسبوك	31
1- مفهوم الفايسبوك	31
2- الخدمات التي يقدمها الفايسبوك	31
3- خصائص الفايسبوك	32
4- آليات التواصل بين أعضاء الفايسبوك	33
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: الأسرة والتماسك الأسري	
تمهيد	37
أولا: الأسرة	38
1- التطور التاريخي للأسرة	38
2- خصائص الاسرة	40
3- أهمية الأسرة	41
4- أشكال الأسرة	41
5- مقومات الأسرة	43
6- وظائف الاسرة	44
7- مراحل تكوين الاسرة	46
ثانيا: التماسك الأسري	48
1- مظاهر التماسك الأسري	48
2- مقومات التماسك الأسري	57
3- بعض القيم الحافظة للتماسك الأسري	61
4- التغير الاجتماعي وأثره على التماسك الأسري	65

خلاصة الفصل	68
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	71
1- عرض وتحليل البيانات وتفسيرها.	71
مناقشة النتائج ومدى إجابتها على التساؤلات الفرعية	99
خاتمة	103
قائمة المراجع	106
الملاحق	-

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول رقم 01: يبين مفردات الحالة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.	71
02	جدول رقم 02: يوضح مفردات الحالة وفق متغير السكن	72
03	جدول رقم 03: يوضح توزيع مفردات الحالة وق متغير الراتب الشهري للوالدين.	73
04	جدول رقم 04: يبين توزيع مفردات الحالة حسب عدد أفراد الأسرة	73
05	جدول رقم 05: يبين توزيع مفردات الحالة الذين يمتلكون هواتف ذكية موصولة بالانترنت	74
06	جدول رقم 06: بين المواقع الأكثر استخداما من قبل أفرادا الأسر محل البحث.	75
07	جدول رقم07: يبين ويرى استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.	76
08	جدول رقم 08: يبين مدة استخدام مفردات الحالة لمواقع التواصل الاجتماعي.	77
09	جدول رقم09: يبين عدد الساعات التي تقتضيها الأسر محل البحث في تصفح مواقع التوصل الاجتماعي بشكل يومي.	78
10	جدول رقم 10: يبين الفترات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	79
11	جدول رقم 11: يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	80

12	جدول رقم 12: جدول يبين خدمات مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد الأسر محل البحث.	81
13	جدول رقم13: يبين الإشباعات الاجتماعية المحققة للمبحوثين من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	82
14	جدول رقم 14: يبين طبيعة المواضيع المفضلة التي تستهوي مفردات الحالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	83
15	جدول رقم 15: يوضح كيفية تفاعل المبحوثين مع المواضيع التي تستهويهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	84
16	جدول رقم 16: الأماكن المفضلة لأفراد الأسرة عند تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي	86
17	جدول رقم17: يوضح ما إذا كانت الاستخدامات اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي تعمل على خلق العزلة الاجتماعية داخل الأسرة.	87
18	جدول رقم 18: يبين ما إذا كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على التواصل مع أفراد العائلة البعدين.	88
19	جدول رقم19: يبين فيما إذا كان المبحوثين يقضون وقتا كافيا مع الأصدقاء عبر هذه المواقع مقارنة مع الوقت الذي يقضيه مع الأسرة.	89
20	جدول رقم 20: يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على فرص الحوار والنقاش داخل الأسرة.	90

21	جدول رقم 21: مواقع التواصل الاجتماعي	91
22	جدول رقم 22: يبين ما إذا كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تكوين قيم جديدة تتناقض مع قيم الأسرة.	92
23	جدول رقم 23: يبين ما إذا كان الاطلاع على ثقافات أخرى عند تصفح شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الأسرية.	93
24	جدول رقم 24: يوضح ما إذا كان إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على سلوك الأفراد.	94
25	جدول رقم 25: يوضح ما إذا كان إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية.	95
26	جدول رقم 26: يبين ما إذا كان إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى خلافات بين الوالدين.	96
27	جدول رقم 27: مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.	97
28	جدول رقم 28: رأي المبحوثين حول الاستخدامات اليومية لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري.	98

ملخص

ملخص

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري التي تمحورت حول التساؤل الرئيسي:

تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري؟

وتفرع هذا التساؤل إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

– ما هي كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الوسط الأسري في المجتمع الجزائري؟

– تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة؟

– هل تساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشوب خلافات أسرية؟

واستنادا إلى هذه التساؤلات سعينا لتحقيق مجموعة من الأهداف:

– التعرف على كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

– الكشف عن كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي داخل الوسط الأسري في المجتمع الجزائري.

– الكشف عن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في توتر علاقات أسرية.

وقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة، ولقد تم الاعتماد على دليل دراسة الحالة والملاحظة لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور:

كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الوسط الأسري في المجتمع الجزائري: المحور الأول، والثاني تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة، المحور الثالث: مساهمة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في توتر علاقات أسرية.

ملخص

وذلك بغية جمع المعلومات من أفراد المجتمع والمتمثلة في مجموع أسر بلدية عين الكرمة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

معتمدين على العينة القصدية، وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على 10أسر وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن معظم أفراد الأسر لديهم هواتف ذكية موصولة بالانترنت.
- أن معظم الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من سنة إلى ثلاث سنوات ويفضل أغلبهم خدمة الإعجاب والدردشة بالدرجة الأولى.
- إن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التعرف على أصدقاء جدد والتحدث مع أفراد العائلة البعيدين.

Summary

Study summary:

This study aims to identify the impact of social networking sites on family cohesion, which centered around the main question:

The effect of media and communication on family cohesion?

This question is divided into a group of sub-questions:

What is the intensity of the use of social networks within the family milieu in Algerian society?

The impact of social networks on communication within the family?

Does the use of social media contribute to family disputes?

Based on these questions, we sought to achieve a set of goals:

* Learn about the intensity of social media usage.

* Exposing how social networking sites affect the family within the Algerian society.

* Exposing the contribution of social networking sites to the outbreak of family disputes.

We have adopted the case study approach, and we have relied on the case study guide and the observation to collect data from the respondents, where the form was divided into three axes:

The intensity of the use of social networks within the family milieu in the Algerian society: the first axis, and the second the effect of social networks on communication within the family, the third axis: the contribution of the use of social networking sites to the outbreak of family disputes.

This is in order to collect information from community members represented by all the families of Ain El Karma municipality who use social networking sites.

Depending on the intentional sample, 10 families were relied on in this study, and this study reached a set of results, the most important of which are:

• Most of the family members have smart phones connected to the Internet.

• Most individuals use social networking sites from one to three years, and most of them prefer the like and chatting service in the first place.

• The majority of the sample members use social networking sites for the motive of getting to know new friends and talking with distant family members.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر وسائل الاتصال الإلكترونية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والشعوب في غالبية أنحاء العالم رفي عصرنا الحالي، وذلك لما نتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى كالوسائل المكتوبة السمعية البصرية، في ضل التنامي المتسارع للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.

ومن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، التي يستخدمها أفراد المجتمع في جميع متطلبات الحياة اليومية، حيث لعبت هذه الأخيرة دورا مهما في حياة الفرد.

فكانت هناك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية يتفاوت حجمها حسب طبيعة المجتمع.

ومع الاستخدامات المتنوعة لمواقع التواصل الاجتماعي في العديد من المجالات وتأثير هذه التقنية في حياة الأفراد لتصل إلى أفراد الأسرة، وهي النواة الأولى في بناء مجتمع له عادات وتقاليد وثقافة خاصة به تميزه عن المجتمعات الأخرى كما أن للأسرة دور مهم في توجيه سلوك الفرد وشخصيته، فهي الوحدة الأساسية في بناء مجتمع وعلى ضوء إنتشار هذه التقنية الجديدة لمواقع التواصل الاجتماعي والتي يستخدمها أفراد الأسرة الواحدة. ذلك يؤثر إما سلبا أو إيجابا على طبيعة العلاقات الأسرية وتماسكها وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل الدراسة التي تم تقسيمها إلى ثلاث أطر (الإطار المفهمي المنهجي، الإطار النظري، الإطار التعليقي).

فبالنسبة للإطار المنهجي ثم فيه ضبط إشكالية الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، تحديد أهمية الموضوع، وكذا الأهداف من الدراسة، الدراسات السابقة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، مجتمع البحث.

أما الإطار النظري فقد تناولنا فيه فصلين:

الفصل الأول: تناولنا فيه معالجة أقسام وسائل العلام والاتصال الوظائف، الأهداف، الدور، الآثار الناتجة عن إعتماد الجمهور على وسائل الإعلام والاتصال وبعد ذلك تطرقنا إلى مفهوم الفايسبوك الخدمات التي يقدمها الفايسبوك، الخصائص والآليات التواصل بين أعضاء الفايسبوك.

أما **الفصل الثاني:** يتمحور حول الأسرة والتماسك الأسري حيث جاد فيه التطور التاريخي للأسرة، مراحل تكوينها، المقومات، الوظائف، الأهمية، الخصائص، مظاهر التماسك الأسري، المقومات، بعض القيم الحافظة للتماسك الأسري، التغيير الاجتماعي وأثره على التماسك الأسري.

أما **الفصل الأخير:** فقد شمل عرض نتائج الدراسة الميدانية فتناولنا فيه تحليل وتفسير إجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة لما عرضنا فيه النتائج العامة لدراستنا التي جاءت في ضوء التساؤلات.

الفصل الأول:

الإطار المفهمي والمنهجي للدراسة

أولا: الإطار المفهمي للدراسة:

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة وأهدافها

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة:

1- المنهج المستخدم

2- أدوات جمع البيانات

3- مجالات الدراسة

4- مجتمع البحث.

أولا: الإطار المفهمي للدراسة

الإشكالية:

لقد تعاظم في الوقت الحالي اعتماد المجتمعات على التكنولوجيا بكل أنواعها، حتى أصبحت ضرورة من ضروريات العصر خاصة بالمقارنة مع دروها الفاعل في مختلف مجالات الحياة، والتي غيرت مصالح كثيرة في حياتنا العملية اليومية وحتى العائلية. ففي الوقت الذي كانت فيه تكنولوجيا الإعلام والاتصال متوفرة وفي متناول الجميع إلا أنها تعتبر من أهم الوسائل التي تسيطر على الأفراد والجماعات في عصرنا الحالي وذلك لما تتميز به من سرعة ودقة وسهولة في البحث عن المعلومات والأفكار في شتى المجالات، حيث أصبحت متواجدة في كل مجالات الحياة اليومية، فهي توجد في كل المؤسسات، الإدارات، وحتى في المنازل. فلا يوجد اليوم بيت بدون هذه الوسائل المتمثلة في وسائل الإعلام والاتصال كالتلفزيون والهاتف النقال، الانترنيت ...الخ.

إن هذه الوسائل رغم توفرها في جميع نواحي الحياة إلا أنها نتجت عنها الكثير من التأثيرات بنوعيها الإيجابي والسلبي لاسيما في المجال الأسري. حيث أصبحت الأسر الجزائرية اليوم تعيش في عزلة اجتماعية، وذلك راجع لتأثيرات الوسائل الإعلامية والإعلامية والإتصالية.

بحيث أصبح هناك إنفراد بين افراد الأسرة الواحدة، حيث أصبح كل فرد من الأسرة منطوي على هاتفه أو على حاسوبه أو أمام التلفزيون.مما نتج عن ذلك، ضعف في العلاقات الأسرية، والتي يمكن أن تتواجد في كل أسرة كالحوار، النقاش في المواضيع التي تهم شأن الأسرة، وأصبح التواصل بين أفرادها يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الذروة فقط.

الأمر الذي يستدعي دراسة تأثير وسائل تأثير وسائل الإعلام والإتصال على التماسك الأسري، مع التركيز على الشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر هذه الأخيرة وسيلة الاتصالية حديثة يستخدمها أفراد المجتمع في جميع متطلبات الحياة اليومية كونها سهلة وبسيطة الإستخدام، حيث لعبت

دورا مهما في حياة الفرد، فكانت هناك تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية يتفاوت حجمها حسب طبيعة المجتمع.

وعلى ضوء ذلك جاءت إشكالية دراستنا لتجيبه على التساؤل المركزي الذي مفاده:

- ما هي تأثيرات وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري؟

- وقد انطلقت هذه الدراسة من مجموعة تساؤلات فرعية كاللآتي:

- ما هي كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الوسط الأسري في المجتمع الجزائري؟

- ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة؟

- هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في توتر العلاقات الأسرية؟

أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الميل والرغبة في دراسة المواضيع المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام والاتصال بحيث يعتبر من اهتمامات الباحث.

- اختبار المعارف والمنهجية السابقة من خلال تطبيقها في بحث علمي منهجي منظم.

- الموضوع يندرج ضمن اهتماماتنا العلمية والبحثية.

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

- يعتبر الموضوع مهم لأنه صالح للدراسة وهو متواجد في الواقع الذي نعيشه.

- دراسة هذا الموضوع من أجل اعداد مذكرة للتخرج.

- قلة الأبحاث العلمية التي تهتم بمجال التماسك الأسري.

– جدة وجدية موضوع تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري ومعرفة التأثير الذي يحدث في الواقع المعاش.

– معرفة مدى استخدام الأسر لوسائل الإعلام والاتصال.

أهمية الدراسة وأهدافها:

– التعرف على كيفية استخدام وسائل الإعلام والاتصال لدى أفراد الأسرة.

– تكمن أهمية موضوع هذه الدراسة في أهمية الأسرة التي تعتبر النواة الأولي للمجتمع فالأسرة هي التي تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار لتحقيق إشباع حاجات أفرادها، وتهيئتهم حتى يكونوا أفراد فاعلين داخل المجتمع.

– إجراء دراسة ميدانية حول الموضوع.

– يعد التماسك الأسري القائم بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية، وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه.

– الكشف عن الدوافع والاستخدامات المحققة من استخدام وسائل الإعلام والاتصال.

– تتمثل أهمية الدراسة أيضا في تطرقها للأسرة باعتبارها بيئة اجتماعية، فهي تعتمد على الاتصال بين الأفراد لتحقيق التماسك والمحافظة على استمرارها.

– إثراء المكتبة الجامعية بمادة علمية يمكن الاستفادة منها.

– تتمثل أهمية هذه الدراسة بالتعرف على وسائل الإعلام والاتصال باعتبارها وسائل لنشر الأفكار والمعلومات.

تحديد المفاهيم

التأثير:

لغة: من الفعل أثر، بمعنى أثر ظاهر أحدث تأثيرا، أثر في الأجسام أو على نتيجة حسنه وترك أثرا نفسيا أو أحدث انطباعا وكان له واقع، فالتأثير هو إحساس يحدثه عامل أو يمارسه شخص ما.[1]

ويعرف أيضا:

– أثر تأثير ترك فيه أثرا، العلاج أو الكلام أو غيرهما: فعل فعله، أعطى نتيجة.[2]

اصطلاحا:

يعرف بأنه بعض التغير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداءا من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات، إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني.[3]

- الآخر هو ما تحدثه الوسائل الإعلامية أو الاتصالية من تغيرات على الأفراد سواء كانت هذه التأثيرات سلبية أم إيجابية، والتأثير هو إحداث في السلوك والتفكير للفرد.

---

[1]– بودون بوركيو: المعجم النفذي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 66.

[2]– جبران مسعود، الرائد معجم افوي عصري، دار العلم لملايين للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2001، ص 84.

[3]– محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004، ص 04.

إجرائيا:

التغير الذي تحدثه الوسيلة على الفرد على مستوى التفكير والسلوك نتيجة تفرضه المعتدل أو المفرط لها.

وسائل الإعلام:

اصطلاحا:

– وسائل الإعلام هي التي تتجسد في الراديو، التلفزيون والصحف والمجلات، الكتب، السنيما والإعلان وهي من أهم المؤسسات المرجعية التي تؤثر في شخصية وقيم وأفكار وممارسات الشباب على مستوى الأمد البعيد.[1]

– **إجرائيا:**

وسائل الإعلام هي تلك التي تتمثل في جميع الوسائل والتقنيات التي تنقل إلى الجماهير المتلقية ما يجري من حولها من أخبار ومعلومات عن طريق السمع أو البصر.

وسائل الإتصال:

اصطلاحا:

تعرف بأنها الوسيلة التي بواسطتها توجيه رسائل للجمهور وتوصيل الأفكار والآراء والمعلومات في كل مكان يوجد فيه وهذه الوسائل قد تكون مطبوعة مثل الصحف والمجلات والكتب والنشرات والصور والرسم أو مسموعة مثل الراديو أو مسموعة مرئية مثل التلفاز والأنترنيت.[2]

– وسائل الإتصال هي الوسيط الذي يتيح للجمهور أن يرى أو يسمع في آن واحد.

إجرائيا:

[1] مذكور إبراهيم ولآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، 1975، ص 64.

[2] عماد سليمان موسى: المدخل إلى الاتصال الجماهيري، مطبعة جامعة اليرموك، الأردن، 2004، ص 17.

هي الوسائل التي ساعدت على سهولة التواصل بين مختلف دول العالم، وتبادل المعلومات فيما بينهم، ونقل المعلومات والأفكار إلى مختلف الأفراد.

التماسك الأسري:

هو عملية غير ثابتة كما أنها غير مستقرة، فهي تنمو من خلال التفاعل المستمر لأعضاء الأسرة وحسب الظروف التي تعيشها الأسرة ومراحل حياتها المختلفة، والحياة الأسرية هي ارتباط كبير ووثيق بين كلا الزوجين وأبناءهما، وتأتي هذه الحياة الأسرية ويتم تماسكها عن طريق بذل الجهد بصورة مستمرة من طرف كل أفرادها حتى يكون التكيف والتوافق والسعادة والسعادة الزوجية والأسرية.[1]

التماسك الأسري هو عبارة عن عملية اجتماعية تؤدي إلى تدعيم بنيان الأسرة وترابط أعضائها عن طريق التفاعل والتواصل والارتباط الأسري من أجل بقاء العلاقات واستمرارها.

إجرائيا:

التماسك الأسري هو ذلك العملية التي يقوم بها أفراد الأسرة والتي ينتج تحقيق الارتباط والانسجام والتوافق داخل الأسرة.

[1] – لمياء محفوظ وآخرون: التربية الاسرية والصحية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2016، ص 152.

الدراسات السابقة:

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي والتي تساعد في إيضاح مختلف جوانب موضوع الدراسة ولما توفرت للباحث من اطلاع وفهم أكثر للموضوع.

إن التطرق للدراسات السابقة أهمية وفائدة كبيرتين في مجال البحث وفي حدود إطلاع مجموعة البحث فقد تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت أحد متغيرات الدراسة كما يلي:

الدراسة الأولى:

– دراسة سامية حمريش (2009) " القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري" دراسة ميدانية باتنة. [1]

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الهدف العام الذي تنطوي لتحقيقه إذ تعمل على إبراز القيم الدينية ودورها في تحقيق الاستقرار والتوازن على مستوى النسق والبناء، وأيضا تحديد وضبط العلاقات الزوجية والأسرية في إطار المنظومة القيمية الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى تشخيص الواقع الاجتماعي للأسرة الجزائرية، والكشف عن مدى تجسيد القيم الدينية في العلاقات الأسرية، وكذلك إبراز بعض القيم الدينية التي يمكن استخلاصها من الإطار الإسلامي والانطلاق منه كمدخل لما فيه من شمولية وتكامل في معظم المشاكل الأسرية.

وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة واعتمدت الدراسة على الاستبيان حيث تم بناءها على أربع مراحل:

[1] دراسة سامية حمريش (2009) "القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري" دراسة ميدانية بمدينة باتنة، مذكرة مقترحة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم اجتماع، جامعة الحاج لخضر باتنة.

– وقد توصلت الدراسة إلى أن النتائج التالية:

تبين أن أكثر من نصف أفراد العينة من الإناث إذا بلغت نسبتهم 70,8% مقابل 29,2 للذكور.

وأن أغلبية أفراد العينة من سكنه المدينة أصلا وبنسبة بلغت 87,5 مقابل 12,5% من سكنة الريف كموظف أصلي.

اتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا من الغراب وبنسبة 75,7 % مقابل 22,5% من المتزوجين، وفي حين كانت نسبة الأرامل 5,83 % والمطلقين 5,83% من الرجال والنساء.

تبين أن أكثر أفراد العينة وبنسبة 65% تنحدر أسرهم من طبقة متوسطة (من ناحية الحالة الاقتصادية والمعايشة) مقابل 5 % من طبقة فقيرة و 35 % من طبقة مرفهة غنية.

اتضح أن أكثر أفراد العينة كانوا من فئة الموظفين وبنسبة 50% تليها ذوي المهن الحرة وبنسبة بلغت 34,1 % ثم العسكري بنسبة 14,1 % ثم العاطلين 1,22%.

تبين أن هناك 32 % من أفراد العينة (بدون تلفزيون) يعدون التلفزيون الأداة أو الوسيلة الاتصالية الأبرز لديهم، في حين كان هناك 18% يفضلون الانترنيت، وهناك 17% يفضلون الإذاعة، كما كان هناك 14 % من أفراد العينة يفضلون الصحافة كوسيلة بارزة من وسائل الاتصال.

الدراسة الثانية:

دراسة فتيحة بنت حسين القرشي "المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف 3 الثانوي في مدينة جدة، 1424 هـ.[1]

يتمثل الهدف من هذه الدراسة في معرفة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على اختلاف مستويات التماسك بين الأسر السعودية وقد أجريت الدراسة على طالبات الصف 3 الثانوي في مدينة جدة.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة العينة العشوائية الطبقية حيث:

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

كشفت نتائج الدراسة عن أهمية تأثير كل من درجة تدين الوالدين وعدد من المتغيرات من طبيعة إجتماعية واقتصادية ضمن مستوى الأسرة الاقتصادي والمستوى التعليمي للأسرة ووضع الأسرة المهني ونوع الزواج وبنية الأسرة.

وقد أشارت نتائج تحليلات الانحدار المتعدد إلى أهمية ثمانية متغيرات في تأثيرها على التماسك الأسري مرتبة حسب قوة تأثيرها وهي درجة تدين الوالد، غياب الوالد، درجة تدين الوالدة، الشورى بين أعضاء الأسرة، طبيعة معاملة الوالد للأبناء، نوعية بين الأسرة وأقارب الأب وتعدد الزوجات في غياب الوالد.

[1]– دراسة فتيحة بنت حسين القرشي (1424هـ) المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف 3 الثانوي في مدينة جدة، مذكرة مقترحة لنيل رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع.

الدراسة الثالثة:

دراسة خالد بن عبد الرحمان السالم (1423 هـ) "الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من جهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية". [1]

تكمن أهمية الدراسة على أهمية الضبط في الأسرة وأهمية معرفة أراء كل من الطلاب والطالبات في واقع الضبط والتماسك في أسرهم لكونهم يمرون بمرحلة عمرية مهمة في حياة الفرد.

– استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمقارن كما استخدم 3 أدوار لجمع البيانات الكمية والكيفية وهي الاستبيان المقابلة الحرة، الملاحظة بالمشاركة وطبقت الدراسة على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة لمدينة الرياض.

– وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

التماسك في الأسرة السعودية هو فوق المتوسط في مستوي حيث بلغ الوزن النسبي له 78,9 %.

إن تماسك الأسرة يعبر عن مجموعة من العمليات المتداخلة التي يؤثر بعضها على بعض.

كشفت الدراسة أن أبعاد التماسك الأسري جاءت متقاربة في أهميتها داخل الأسرة عدا بعض العاطفة الأسرية.

وجود اختلافات في آراء الطلاب والطالبات حول واقع التماسك الأسري في أسرهم تغزوا إلى متغيرات عدد أفراد الأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

[1]– دراسة خالد بن عبد الرحمان السالم (1432) "الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مذكرة مقترحة لنيل رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر.

الدراسة الأولى:

هي دراسة متشابهة حيث قمنا بدراسة نفس المتغير وهو التماسك الأسري، حيث قمنا بدراسة تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري، في حين قامت الباحثة سامية حمريش بدراسة القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري، حيث زودتنا بمعلومات تخدم موضوع الدراسة.

الدراسة الثانية:

هي دراسة متشابهة حيث قمنا بدراسة نفس المتغير وهو التماسك الأسري، حيث قمنا بدراسة تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري في حين قامت الباحثة فتيحة بنت حسين القريشي بدراسة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف 3 الثانوي في مدينة جدة، وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري والإشكالية.

الدراسة الثالثة:

هي دراسة متشابهة حيث بدراسة نفس المتغيرات ألا وهو التماسك الأسري، حيث قمنا بدراسة الموضوع حول تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري. في حين قام خالد بن عبد الرحمان السالم في دراسة موضوعه حول الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من جهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري.

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة:

1- المنهج المستخدم:

من المقومات الأساسية والضرورية لإنجاز البحث العلمي بصورة علمية لابد من استخدام المنهج العلمي في البحث وفقا للأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها، من خلال الالتزام بمبادئ ومراحل ذلك المنهج للوصول إلى نتائج علمية صحيحة بطريقة منظمة ودقيقة.

حيث يعرفه **عبد الرحمان بدوي:** الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل تحدد عملياتها حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

ويعرف المنهج على أنه: عبارة عن أداة تقف إلى جانب الباحث ووسيلة يستطيع من خلالها الارتباط بموضوع معين.[2]

وفي دراستنا التي تتمحور حول تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري داخل الأسر الجزائرية، استخدمنا منهج دراسة حالة نظر التناسب مع طبيعة وأهداف وموضوع الدراسة.

منهج دراسة الحالة: تشمل الحالة في تعريف الباحث أي شخص أو مجموعة من الأشخاص (الأسرة، مؤسسة، مجتمع) يرغب الباحث في دراستنا بتفصيل كبير (يمكن أن نستخدم هذه الطريقة في ظروف معينة). وبالتالي فإن دراسة الحالة تعرف على أنها منهجا لتنسيق وتحليل المعلومات التي يتم جمعها عن الفرد وعن البيئة التي تعيش فيها.[3]

---

[1]- عبد الناصر جندلي: تقنيات مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة 3، 2010، ص 13.

[2]- صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الفائز، دط، قسنطينة، 2012، ص 35.

[3]- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للطباعة، عمان، الأردن، 2000، ص

حيث يساعدنا منهج دراسة الحالة في دراسة العلاقة الموجودة بين أفراد الأسرة وذلك من خلال الحوار وطريقة التواصل والتفاعل فيما بينهم.

2- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات من أهم الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في جمع المعلومات التي تلزمه في البحث وفقا لاستخدامه منهج معين، خاصة في جمع المادة العلمية الميدانية في مجال الدراسة.

فمن أهم أدوات جمع البيانات التي اعتمدنا عليها في دراستنا هي:

1- الملاحظة:

هي وسيلة تستخدمها الاستبيان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث تجمع خبراته من خلال ما يشاهد أو يسمع عنه.[1]

كما تعرف أيضا على أنها:

تعتبر تقنية تشترك فيها جميع العلوم وتستعين بها. فالملاحظة في البحث العلمي هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة من كتب في إطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية، حتى يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرائق معيشتهم ومشاكلهم اليومية.[2]

كذلك هي عبارة عن معاينة مباشرة قمنا بها للكشف عن تفاصيل الظاهرة المدروسة وعن تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري، وقد استعنا بهذه الأداة في دراستنا أثناء الزيارات الاستطلاعية لبعض الأسر المتواجدة في الحي، فقد سمحت لي الملاحظة في مشاهدة ومراقبة سلوك

---

[1]- محمد فتحي الكرداني: البحث العلمي، نظريات وتطبيقات، مؤسسة عالم للنشر ودار صفاء لدنيا الطباعة، ط1، الإسكندرية، 2015، ص 191.

[2] - موريس أنجرس: منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص 204.

أفراد الأسر من خلال التعاملات، وطريقة التواصل فينا بينهم، هذا يساعد على الإطلاع على الجو السائد داخل كل أسرة.

وتكتب الملاحظة أهمية بالغة حيث تساعدنا على جمع معلومات مهمة ودقيقة ومفصلة حول موضوع الدراسة ألا وهو تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري، فقد استعنت أيضا بأداة أخرى مهمة ألا وهي:

دليل دراسة الحالة:

تعرف على أنها أداة لتجميع بيانات ذات صلة بمشكلة بحثية معينة وذلك عن طريق ما يقرره المستجيبون لفظيا في إجابتهم عن الأسئلة والتي تتضمنها الاستمارة.[1]

ولتحقيق أهداف الدراسة والكشف عن تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري، قمت بتصميم استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد عينة الدراسة وتم تقسيم الاستمارة إلى 4 محاور أساسية.

حيث قسمت إلى أربع محاور أساسية حيث جاء فيها:

المحور الأول: يتضمن عرض الحالة والتي جاء فيها:

الدور الأسري، السن، المهنة، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي.

المحور الثاني: يتعلق بكثافة استخدام وسائل الإعلام والاتصال داخل الوسط الأسري والذي يتضمن مايلي:

- امتلاك أفراد الأسرة لهواتف ذكية موصلة بالانترنيت.
- امتلاك أفراد الأسرة لحساب على شبكات التواصل الاجتماعي.

[1] محمد جلال الغندور: البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 23.

- منصات التواصل الاجتماعي المفضلة من طرف الأفراد.
- دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- الأوقات التي يستغرقها أفراد الأسرة في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: والذي يتمحور حول تأثير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة على التواصل داخل الأسرة والذي يتضمن ما يلي:

الأماكن المفضلة من طرف أفراد الأسرة لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.

انشغال أفراد الأسرة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي جو من العزلة الاجتماعية داخل الأسرة.

اللجوء إلى أصدقاء شبكات التواصل الاجتماعي في التحدث عن المشاكل والاستشارات.

المحور الرابع: والذي يتمحور حول مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في توتر العلاقات الأسرية حيث تضمن ما يلي:

حدوث خلافات بين أفراد الأسرة بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تكوين قيم جديدة لا تتناقض مع قيم الأسرة.

الإطلاع على ثقافات أخرى عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى الشعور بالقلق والاكتئاب.

إهمال الواجبات الأسرية وتجاهل الالتزامات تجاه الأسرة.

التأثير على سلوك الأفراد داخل الأسرة.

3- **مجالات الدراسة:**

المجال الزماني: يتمثل في البيئة أو المكان التي نزلت فيها إلى الميدان، لجمع المعلومات اللازمة حول موضوع البحث وذلك خلال 30/27 أوت 2020 م، حيث قمت بتوزيع الاستمارة على مجموعة من أفراد بعض الأسر (عينة الدراسة).

المجال الجغرافي: ويتمثل في البيئة أو المكان الجغرافي الذي ستجري به الدراسة الميدانية تحديدا أو المجتمع المراد دراسته، والذي يتم حسب العينة منه.

وقد اخترنا بعض الأسر المقيمة ببلدية عين الكرمة التابعة لولاية الطارف وذلك وفقا لما يلي:

الأسر يقيمون في الحي مما يسهل عملية الاتصال والتواصل معهم.

موافقة الأسر على إجراء الدراسة الميدانية.

المجال البشري: يمثل المجتمع البشري للدراسة هو المجتمع الأصلي الذي تطبق على أفراد جميع البيانات والمعلومات والمجال البشري في هذه الدراسة هم مجموعة الأسر المقيمة ببلدية عين الكرمة حيث تم أخذ عينة مكونة من 10 أسر.

4- **عينة الدراسة:**

1. اعتمدنا في اختيار العينة على العينة القصدية وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

[1] محمد عبيدات، محمد أبو ناصر، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص 96.

الفصل الثاني:
تكنولوجيا الإعلام والاتصال

- تمهيد

أولا: مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال

1- أقسام وسائل الإعلام والاتصال.

2- وظائف وسائل الإعلام والاتصال.

3- أهداف وسائل الإعلام والاتصال.

4- أهمية وسائل الإعلام والاتصال.

5- دور وسائل الإعلام والاتصال.

6- الآثار الناتجة عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام والاتصال.

ثانيا: مدخل إلى الفايسبوك.

1- مفهوم الفايسبوك.

2- الخدمات التي يقدمها الفايسبوك.

3- خصائص الفايسبوك.

4- آليات التواصل بين أعضاء الفايسبوك.

تمهيد:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال من أهم الوسائل التي يستخدمها الفرد داخل المجتمع لما لها أهمية كبيرة في تسهيل عملية التواصل، ومن بين هذه الوسائل شبكات التواصل الاجتماعي التي شهدت في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا، حيث أحدثت نقلات نوعية كبيرة في حياة الأفراد وذلك ما وفرته من خدمات وتطبيقات مكنتهم من إيصال أصواتهم التي لم تكن مسموعة من قبل والتعرف على بعضهم.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى:

أقسام وسائل الإعلام والاتصال، الوظائف، الأهداف، الأهمية، الدور والآثار الناتجة عن اعتماد الجمهور لوسائل الإعلام والاتصال.

بالإضافة إلى: مفهوم الفايسبوك، الخدمات التي يقدمها الفايسبوك، خصائص الفايسبوك، آليات التواصل بين أعضاء الفايسبوك.

أولا: مدخل إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال

1- أقسام تكنولوجيا الاتصال والإعلام:

من المعروف أن طبيعة الجمهور المستهدف هي التي تقرر وسيلة الاتصال المستخدمة وتقرر أيضا المستوى العام للغة التي يجب استعمالها من حيث البساطة والوضوح والفصاحة أو العامية أحيانا، وللعلاقات العامة وسائل وأدوات مختلفة للاتصال. ففي مجال الاتصال الداخلي بين المنشأة والعاملين فيها يمكن إتباع الأساليب والوسائل التالية:[1]

- لجان الموظفين
- المجالس التي تضم الرؤساء والمرؤوسين
- جماعات النقاش
- اجتماعات الأقسام
- أجهزة الاتصال الجماعي
- النشرات والمجلات والجرائد الخاصة.

أما الوسائل التي يمكن استعمالها في الاتصال بين المنشأة وغير العاملين فيها تتمثل في:

- الهاتف
- الصحف والمجلات
- الراديو والتلفزيون
- إجراء المقابلات

[1]- عرسان يوسف الزوبعي: العلاقات العامة والتنمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016م، ص99-100.

- وضع الإعلانات

- عقد مؤتمرات وندوات

-الاتصال بواسطة البريد.

ومن الباحثين من قسم وسائل الاتصال في العلاقات العامة إلى قسمين أساسين:

1.1- **الوسائل المباشرة:** مثل المحاضرات والاجتماعات والاتصالات الهاتفية والندوات.....إلخ.

2.1- **الوسائل غير المباشرة:** مثل المذياع والتلفزيون، الصحف الكتب....إلخ

كما قسمت وسائل الاتصال مجتمعة في أقسام فرعية هي:

1- **الوسائل المقروءة:** مثل الكتب، المجلات، النشرات، المراسلات....إلخ.

الوسائل السمعية: المذياع، الهاتف وأجهزة الاتصال الداخلية

الوسائل السمعية البصرية: مثل السينما والتلفزيون والمؤتمرات والندوات.

الوسائل الصامتة: اللغة الصامتة الإيحاءات والإشارات وتعبيرات الجسم والوجه.[1]

2- <u>وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:</u>

لوظائف الإعلام عدة وظائف رئيسة هي:

أ- التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات:

إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى ازداد تأثيرها فلا يعقل أن تخاطب من ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية والفلسفية.[2]

[1]- عرسان يوسف الزوبعي: مرجع سابق ص100.

[2]- عبد الرزاق محمد الديليمي: وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة، الأردن 2012، ص218.

ب- زيادة الثقافة والمعلومات:

التثقيف العام هدفه هو زيادة الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد أكان ذلك بشكل عفوي وعارض، أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود والتوجيه العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد، هذه المواجهة تقدم لها دون أن يكون هو المقصود، معلومات وأفكار وصور وأراء.

أما التدقيق المخطط فهو حصيلة وظيفته التوجيه والتسيير، لكن هناك بعض الحالات تقع في دائرة التثقيف المخطط كالبرامج الزراعية والاقتصادية أو سياسية تبث إليهم عبر الإذاعة والتلفزيون.[1]

ج- الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية:

يعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية والثقافية فإنها بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار بل أنها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير.

د- الإعلان والدعاية: تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهتم المواطنين كما تقوم بدور مهم في حقوق العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ.....إلخ[2]

3- أهداف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

---

[1]- بن عودة العربي: إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، مذكرة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران كلية العلوم السياسية والإعلام، 2006، ص88.

[2]- بن عودة العربي: المرجع السابق ص89.

تلخص أهداف وسائل الإعلام بما يلي:

أ- **نقل وتوصيل المعلومات للآخرين:** تهدف وسائل الإعلام إلى نقل المعلومات العلمية والأدبية والاجتماعية والسياسية التي تحدث في العالم ومما زاد في سهولة نقل المعلومات من جهة لأخرى توفر الأقمار الصناعية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة المتطورة، ويشير عالم الاجتماع تشارلز رايت ميلز c. Wright Mills في كتابه the power Elite إلى أن جزءا بسيطا من معرفتنا عن العالم توصلنا إليه بأنفسنا وخبراتنا الشخصية أما الجزء الأكبر من التصورات والمعلومات فغننا توصلنا إليها عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري.

ب- **التأثير في آراء وأفكار الآخرين وتشكيلها:** ومن الأهداف التي تسعى إليها وسائل الإعلام التأثير في آراء وأفكار الأفراد وتشكيل هذه الآراء والأفكار سواء الدينية منها أو السياسية أو الاجتماعية أو غير ذلك، وكذلك فإنها تستخدم للتأثير التجاري لترويج سلع معينة.

ج- الترفيه والتسلية: والهدف الثالث لوسائل الإعلام هو تحقيق الترفيه في التسلية لأفراد المجتمع سواء بما هو مكتوب في الصحف والمجالات في غيرها أو ما هو مشاهد على المسارح أو في دور السينما أو التلفزيون أو ما هو مسموع من المذياع وغيره.[1]

4- أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

إن وسائل الإعلام والاتصال لها دور رئيسي في دفع عجلة التنمية في التسيير بالتحول والتغيير ومعاونة المتعلم على إكساب مهارات وخلق الحوار في القواعد اتصالا متبادلا لتكوين الرأي العام السليم، والإعلام عمل أساس في نشر الأفكار العصرية وإشاعة المعلومات الحديثة المتصلة بنهضة

[1]- علي كنعان: مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، الأردن، 2015، ص65.

الأمة وخلق الشخصية الجديدة، ويتم ذلك كله حين يبنى الإعلام على تخطيط كتوازن يتفاعل فيه الإعلام مع التنمية.

يخضع الرأي العام لكثير مكن المؤثرات التي تسهم في تكوينه وفي مقدمة ذلك ممكنات الإعلام على اختلاف الوسائل (السمعية) المستخدمة فيها، وذلك لما يحمله الإعلام من فترات ووسائل متنوعة لنقل الرسائل، ويساهم أصحاب المصالح والنفوذ السياسية والاقتصادية في تفصيل الرأي العام من خلال عرض أفكارهم على ظهر قافلة الإعلام، ولأجل ذلك فقد أضحت ملكية قطاع واسع من مؤسسات الإعلام على اختلاف وسائلها تعود إلى أولئك الأفراد ذوي القوة والنقود في مجتمعاتهم، لذلك يمكن أن نقول أن الرأي العام والرأي الآخر تدور من دون توقف لتصنع القناعات والتوجهات، وتسير أغوار الرأي العام واتجاهاته بواسطة آليات.[1]

5- دور تكنولوجيا الاتصال والإعلام:

هنا تمثل وسيلة الإعلام والاتصال، الأداة التي تتم بها الرسالة الإعلامية، أو هي القناة التي تحمل الرموز التي تحتويها الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ففي أية عملية اتصال، يختار المرسل وسيلة لنقل رسالته، إما شفهيا أو بواسطة وسائل الاتصال الجماهيري (سمعية، بصرية)، ولا يغيب عن الذهن، بأن الوسيلة ليست هي الآلة أو الجهاز بحد ذاتها فقط، ولكنها تتمثل أيضا في هيكل التواصل كله، أي بمعنى أن الصحيفة (مثلا) بدون مطبعة، وبدون موزع، لا تعتبر وسيلة اتصال، ومن جهة أخرى، قد يكون لوسائل الاتصال والإعلام معني مزدوجا عندما نشير إلى الطابع الوكيلي أو الوسيطي لوسائل الاتصال والإعلام، مثل التلفزيون والراديو والصحافة....الخ.

[1]- إبراهيم عمر يحياوي: الإنسان والحضارة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2016م، ص148-149.

كما قد يتخذ معنى المحيط أو الوسيط أو الجو العام الذي تندرج ضمنه الأخبار، والإعلانات ...الخ إن وسائط الاتصال والإعلام باعتبارها وسائط ينطبق عليها، وصف العالم ماكلوهان لوسائل الاتصال بأنها امتداد للإنسان، ولكن لكونها الوسيط فإنها تتفق أكثر مع العبارة الشهيرة التي قالها ماكلوهان: الوسيلة هي الرسالة ونحن بدورنا نعتقد أنه يمكن الجمع بين المدلولين، إذا اعتبرنا أن الطبيعة الوسيلة هي جزء هام من الرسالة الإعلامية، ولكنها ليست كل الرسالة، بمعنى إذا كانت للرسالة وخصائصها الذاتية أهمية.[1]

أهمية كبيرة في التأثير على المستقبل، فإنه قد يكون لوسيلة الرسالة دور حاسم في ذلك، وقد يصل الأمر إلى حد يجعل لكل وسيلة رسالتها، وذلك بالرغم من الانطلاق من نفس الفكرة، ومن نفس المفهوم والهدف، وتختلف النماذج التحليلية لعملية الاتصال والإعلام تبعا للتراكم التاريخي المعرفي حسب منظور التخصص الذي عولجت من خلاله ، ويتضح من خلال تاريخ دراسة الاتصال والإعلام، إن عملية الاتصال والإعلام تشتمل دائما على: المرسل، الوسيلة، المستقبل، وهذا المنظور الثلاثي، تتضمنه نظريات ونماذج الاتصال كلها إلى درجة بعض المفكرين من أمثال، كونهن أسموه «الإطار المرجعي» الموجه لتفكير العلماء منذ عهد أرسطو حتى الآن أثناء تطويرهم لنظرياتهم ونماذجهم.[2]

[1]– نائلة حسن عويضة: الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاردن، 2015، ص131–132.

[2]– نائلة حسن عويضة: مرجع سابق، ص132.

6- الآثار الناتجة عن اعتماد الجمهور على تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

يصنف الخبراء مجموعة من التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض على ثلاثة مجالات.

1. 6- التأثيرات المعرفية:

يعد الغموض أحد التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام، فشحه المعلومات ومحدودها بشأن الأحداث الجارية وتفسيرها، تجعل وسائل الإعلام تفرض تفسيرات متعددة تنسجم مع رؤيتها للحدث، مما يجعل المتلقي في حيرة من أمره، ويزداد الغموض مع الأحداث غير المتوقعة حين تتضارب المصادر بينها أو حين تكون وسائل الإعلام هي المصدر لتفسير المعلومات، كما تعمل وسائل الإعلام على تشكيل اتجاهات الفرد إزاء قضايا محددة، لم تشكل لديه الصور النمطية نحوها.

كما تسهم وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور إزاء الموضوعات البارزة التي يتم التركيز عليها من دون غيرها، فضلا عن الجمهور يعيد ترتيب أولوياته بما ينسجم مع الموضوعات التي تركز عليها وسائل الإعلام.

وتؤثر وسائل الإعلام في توسيع مدارك الجمهور نحو الأشياء لأنها: تبيح لهم الوصول للأماكن جديدة وتعرفهم على معتقدات جديدة لم يكونوا يعرفونها.

2.6- التأثيرات الوجدانية:

تعرض الأفراد أو الجماعات إلى مشاهد العنف بشكل مستمر عن طريق وسائل الإعلام يؤدي إلى عدم اكتراثهم بما يحيط بهم من أحداث، كما يؤدي إلى حصول فتور عاطفي وضعف الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، وتشير الدراسات إلى أن انغماس الفرد في التعرض لمشاهد العنف ينعكس

على رؤيته للأحداث الواقعية وكأنها مشاهد تلفزيونية، ومع مرور الوقت يصاب الفرد بالفتور العاطفي.[1]

كما يؤدي التعرض المكثف للتلفزيون، وإظهار مشاهد الدمار الذي تسببه الكوارث والاضطرابات التي تحدث في بعض مدن العالم إلى تولد قلق وخوف من السفر إليها، فضلا عن أن هناك تأثيرات أخرى لوسائل الإعلام مثل المعنوي والاغتراب، وحين يلمس الجمهور دعما لمعتقداته في المقاييس فإن ذلك يؤدي إلى رفع شعوره برغبة الاندماج بالمجتمع، لاسيما إذا كانت وسائل الإعلام تعكس رؤية الجماعات التي ينتمي إليها الفرد.

3. 6- التأثيرات السلوكية:

يؤدي الاعتماد المستمر للأفراد على وسائل الإعلام إلى تنشيط أو دفع الفرد إلى اتخاذ مواقف مؤيدة أو ايجابية إزاء بعض الموضوعات مثل المشاركة في حملات التنظيف، والمحافظة على البيئة، وأحيانا يكون هذا التنشيط ضارا لاسيما إذا نتج من مشاهدة برامج تحمل مضامين تتعارض مع رؤى الأفراد، وتدفع باتجاه المواقف السلبية، وربما يسهم في دفع الأفراد إلى التورط في أعمال تضر البناء الاجتماعي. وفي بعض الأحيان يسبب التعرض المستمر أو التطرف في الاعتماد على وسائل الإعلام في ابتعاد الجمهور عن المشاركة الاجتماعية الفاعلة، وعدم اكتراثه بما يحصل في المجتمع ويفضل العزلة التامة، مما نتج منه عدم المشاركة في العملية السياسية، وعدم الذهاب إلى صناديق الانتخاب، إذا انغمس بالتعرض لوسائل الإعلام التي تعرض باستمرار: الفشل الحكومي، ومؤشرات الفساد، وحالات القتل، والاضطراب التي تسود أي بلد يكون الفرد المعني جزءا منه.[2]

---

[1]- غالب كاظم جياد الدعمي: الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة-وسائل متجددة،أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2017، ص157-158-159.

[2]- غالب كاظم جياد الدعمي: مرجع سابق، ص158-159.

ثانيا: مدخل إلى الفايسبوك

1-الفايس بوك:

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فايس بوك محدودة المؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم...[1]

2- الخدمات التي يقدمها الفايس بوك:

يقدم الفايس بوك كغيره من المواقع مجموعة من الخدمات لمستخدميه تتمثل في:

- يتمتع الفرد بوجود صفحته الشخصية له على الفايس بوك يمكنه من وضع فيها ما يشاء، وكذلك كتابة ما يشاء وتحديد بعض الأشخاص الذين يسمح لهم مشاهدتها أو السماح للجميع بمشاهدتها.

- وضع الفيديوهات المفضلة على الصفحة الشخصية وتحديد ما يمكن رؤيتها.

- تكوين مجموعات أو الاشتراك فيها.

- المحادثات المباشرة مع الأصدقاء.

- إرسال واستلام من رسائل من الأصدقاء.

- مجانية الاشتراك.

[1]- فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايس بوك، دار العربي، الطبقة الأولى، مصر، 2011، ص203.

- وضع الصور الخاصة بالفرد على صفحته الشخصية وتكوين ألبوم خاص به تحديد من يمكنه رؤيته.[1]

3- خصائص الفايس بوك:

هناك العديد من المميزات والخصائص التي يتسم بها موقع الفيس بوك لتجعله من أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن الاعتماد عليه في توزيع الحملات الإعلامية، وتتمثل تلك الخصائص فيما يلي:

3 .1- أن موقع الفايس بوك هو الأكثر استخداما بين مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، لدى الملايين من جمهور الانترنت في جميع أنحاء العالم وخاصة الشباب، وقد زاد عدد المستخدمين بشكل أسرع وأكثر من أي تكنولوجيا أخرى في التاريخ البشري.

3 .2- أكدت نتائج العديد من الدراسات الإعلامية، سواء الدراسات التي أجريت في الدول المتقدمة، أو الدول الأقل تقدما، على أن موقع الفايس بوك هو الموقع الأكثر تفضيلا، والأكثر استخداما، والأنشد تأثير على المستخدمين وخاصة الشباب أما توصلت النتائج لتلك الدراسات إلى أن أهم استخدامات الجمهور بصفة عامة، والشباب على وجه الخصوص للفيس بوك تتمثل في: التواصل الاجتماعي، والبحث عن أصدقاء جدد، وتدعيم صداقات قديمة، والتعبير بحرية عن الآراء والأفكار.

3 .3- كما يتيح الفايس بوك عمل مجموعات، وإجراء المقابلات والمناقشات والوصول إلى الجماهير المستهدفة من الحملة بسهولة.

[1]- ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص392.

3. 4- كما يتسم الفايس بوك بتطبيقاته المتعددة، حيث يمكنه العمل ضمن تطبيقات عديدة مثل: اليوتوب، التويتر، خدمات الهاتف النقال، مما يتيح للقائم بالحملة ربط الفايس بوك بموقعه الإلكتروني وبالوسائل الاجتماعية الأخرى.[1]

3. 5- كما يستخدم الفايس بوك في التعليم والمجال الأكاديمي، حيث توصلت نتائج العديد من الدراسات الأجنبية التي أجريت معظمها في الو.م.أ والتي استهدفت التعرف على استخدام موقع الفايس بوك في التعليم وأثره في التحصيل الدراسي للطلاب، فله طرق في ابتكار طرق مختلفة للتعلم وتنمية القدرات العقلية، والمهارات الإبداعية، بالإضافة إلى تدعيم التفاعل والتواصل الاجتماعي مع زملاء الدراسة والأصدقاء.

3. 6- كما أصبح الفايس بوك بيئة افتراضية للحريات والمطالبة بالمزيد من الحقوق، وسلاحا لمواجهة الفساد والقهر، وطرح ومناقشة العديد من القضايا التي كان من الصعب إبداء الآراء فيها بحرية عبر وسائل الإعلام التقليدية، أو على أرض الواقع.[2]

4- آليات التواصل بين أعضاء الفايس بوك:

يتيح موقع الفايس بوك مجموعة من الآليات للتواصل بين أعضائه ومستخدميه وهي:

أ- **التعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنظمين لها وذلك يعتمد على الصلاحيات الممنوحة يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات والضغط على الزر comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكن إضافة رابط الموقع أو الصورة.

[1]- حنان أحمد سليم: الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد، مركز الدراسات الجامعية للبنات بالدرعية علي، الرياض، 2015، ص67.

[2]- حنان أحمد سليم: مرجع سابق، ص68-69.

ب- الإشارة: وهي خاصية متاحة في الصور والفيديو بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفايس بوك بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

ج- الإعجاب: وهي خاصية متاحة أيضا بنفس آليات التعليق بين الأصدقاء والصفحات والمجموعات المنظمين لها، يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك، وتتميز هذه الخاصية بسهولة استخدامها تطويرها في الفايس بوك ثم إضافتها في كل المواقع الأخرى.[1]

[1]- عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد دراسة في مداخله ونظرياته، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص113.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الظاهرة الإعلامية والاتصالية التي تستقطب شريحة كبيرة من الأفراد فهي تساعد مستخدميها على تكوين علاقات في مجالات عديدة ومتنوعة بتبادل الأفكار والمعلومات.

وقد لعب الفايس بوك، الدور البارز كونه الأكثر استعمالا والأكثر جدارة خاصة في عملية التواصل بين الأفراد واكتساب عادات وسلوكات جديدة، ليصبح شيء مهم وضروري في الحياة اليومية لا يمكن الاستغناء عنه.

الفصل الثالث:
الأسرة والتماسك الأسري

أولا: الأسرة

تمهيد

1-التطور التاريخي للأسرة.

2-مراحل تكوين الأسرة.

3-مقومات الأسرة.

4-وظائف الأسرة.

5-أهمية الأسرة.

6-خصائص الأسرة.

ثانيا: التماسك الأسري

1-مظاهر التماسك الأسري

2-مقومات التماسك الأسري

3-بعض القيم الحافظة للتماسك الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة النظام الاجتماعي الذي يتميز بمكانة كبيرة في كافة المجتمعات ودراستها، التي كان لها دور بارز فيها، لذلك حاول العديد من الباحثين المختصين في علم الاجتماع أن يدرسوها بكل المتغيرات الموجودة في المجتمع، حيث يركز أغلبيتهم على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بنشأة أطفالها بما يلائم ثقافتها في قيمتها وكل الخبرات التي اكتسبها على مر الزمن، فتجعل من الفرد يتحمل المسؤولية وتعلمه وكيفية تعامله مع أفراد الأسرة من خلال التحدث معهم والمناقشة حول مواضيع معينة فهو يلعب دور كبير في التماسك الأسري.

وعلى هذا الأساس خصصنا في دراستنا فصل تحت عنوان الأسرة في التماسك الأسري من حيث: مراحل تكوين الأسرة، مقوماتها، وظائفها، أهميتها، وخصائصها، بالإضافة إلى التطرق إلى التماسك الأسري حيث جاد فيه: مظاهر التماسك الأسري، المقومات، بعض القيم الحافظة للتماسك الأسري، التغيير الاجتماعي وأثره على التماسك الأسري.

أولا: الأسرة

1- التطور التاريخي للأسرة:

لم يبدأ التاريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حاليا، إلا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة، حيث يذهب بالكوت بارسونز إلى أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن لها مدخلاتها ومخرجاتها في مردوداتها كانت مع انبثاق عصر الأديان السماوية لتنظيم واستقرار بل واستمرار الحياة الإنسانية.

إلا أن هذا لا يعني عدم وجود بعض من أشكال الأسرة في فترات تاريخية سابقة حيث يذهب بعض المؤرخون والانتروبولوجين إلى أن الأسرة فيما قبل التاريخ كانت تتميز بها مشية العلاقات بين الأفراد نظرا لضعف الانتماء الأسري وتحكم الغرائز الفطرية في العلاقات بدلا من الأحاسيس والمشاعر الإنسانية وكانت تعتمد في معالجة بعض الغرائز الفطرية في العلاقات بدلا من معالجة بعض المشكلات الحياتية على الأساليب الميتافيزيقية والسحر والشعوذة.

ومع تطور الحياة الاجتماعية وظهور الحضارات القديمة اتسمت الأسرة بنوع من التنظيم وتحديد للقوانين، إلى جانب بداية ظهور بعض من أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كبيرة للنشأة الاجتماعية ورعاية الأسرة الفقيرة، وأولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الأولية، كما تميزت هذه المرحلة بربط واجبات الأسرة بالجانب الديني والعقائدي.[1]

أما مرحلة الأديان السماوية فقد تميزت بالنضج والتكامل في تقديرها للأسرة ومشكلاتها وأولت عناية فائقة بالأنباء وضرورة رعايتهم حيث قامت بوضع وتحديد مراسيم مرحلة قبل إتمام الزواج، وهي

[1]- فيروز مامي زراقة: الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2016، ص194.

بمثابة فترة الخطوبة في المجتمعات الحديثة وبداية تقنين جبري وقدسي للزواج لتحديد وتوزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين ونظمت حقوق التوريث في الطاعة والنفقة والوصاية وقدمت برامج هامة في الرعاية الاجتماعية والأسرية.

أما الأسرة المعاصرة فإن من أهم خصائصها أنها تقوم على أساس العلاقات الدموية والقرابية التي تعد بمثابة الحياة الأسرية، كما قامت بتحديد أساليب الزواج والطلاق والتوريث والملكية وتحديد حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة والأبناء والأقارب، وتوضيح المحارم تجنبا للفوضى في العلاقات الاجتماعية والأسرية، خاصة منها اختلاط الأنساب بهدف الحفاظ على الأفراد وانتماءاتهم الاجتماعية.[1]

2- خصائص الأسرة:

ومن الخصائص التي تتسم بها الأسرة على وجه العموم وتتميز بينها وبين غيرها من التنظيمات الاجتماعية الأخرى:

2 .1- هي أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية وذلك يلاحظ من تلك الحقيقة التي تقول أنه ما من مجتمع في أي مرحلة من مراحله إلا وجدت فيه الأسرة.

2 .2- تعتبر الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي تشكل حياتهم و عليهم خصائصها وطبيعتها فإذا كانت الأسرة تشبع فيها تقوى اله وطلب مرضاته والقيام بالفروض الدينية أشاع ذلك بين الأبناء روح تدين موجه لسلوك وإلى الطريق المستقيم وإن كانت الأسرة تشيع فيها الثقافة العلمية أو الأدبية أو هما معا ذات المستوى الرفيع فلابد وأن ينعكس هذا على تصرفات أفرادها وإن كانت الأسرة (عربة) الوعي الاجتماعي والتراث القومي والعرف والعادات والتقاليد وقواعد السلوك

[1]- فيروز مامي زرارفة: مرجع سابق، ص195.

ولآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه في بعبارة وجيزة فهي تقوم بأهم وظيفة اجتماعية وهي النشأة الاجتماعية .

2 .3- تقوم على أكثر الدوافع عمقا وقوة في طبيعتها البشرية بل وفي طبيعة الكائنات الحية عموما وهي الدافع الجنسي وما يرتبط به من التزاوج في الإنجاب وعاطفة الأمومة ورعاية الأبوة وتدعمها عند الإنسان مجموعة من العواطف الثانوية الواضحة للغاية والمشاركة بقوة.

2 .4- والأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تربويا تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كانت الأسرة في مجتمع ما منحلة.[1]

فاسدة فإن هذا الفساد يتردد صداة في الوضع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعايرة الأخلاقية وبالمثل إذا كان الوضع الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها.

2 .5- تضع الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى تعودت أن تفعل ذلك وقد يعمل الرجال ويحاربون ويموتون في أوقات الأزمة من أجل بلادهم ولكنهم يكدون ويضحون من أجل أسرهم طوال حياتهم.

2 .6- تتوافر في الأسرة دقة التنظيم الاجتماعي التي تكفلها التشريعات القانونية ويأتي في المقام الأول عقد الزواج الذي يجري تحديده بصورة لأدق من غيره من العقود حيث لا يملك الطرفان حرية وضع الشروط أو تغييرها نتيجة ما قد يتفقان عليه.[2]

---

[1]- عبد الله البستنجي: علم التغير الاجتماعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، ، الأردن، 2017، ص228-229.

[2]- عبد الله البستنجي: مرجع سابق، ص229.

3- أهمية الأسرة:

ليس هناك شك أن الأسرة لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي، وبعث الحياة، والطمأنينة في نفس الطفل، فمنها يتعلم اللغة ويكتسب بعض القيم، والاتجاهات، وقد ساهمت الأسرة بطريق مباشر في بناء الحضارة الإنسانية، وإقامة العلاقات التعاونية بين الناس، ولها يرجع الفضل في تعلم الإنسان لأصول الاجتماع وقواعد الآداب والأخلاق، كما أنها السبب في حفظ كثير من الحرف والصناعات التي توارثها الأبناء عن آبائهم.[1]

والحقيقة أن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك لأنها التربة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويترعرع وهي التي تستقبل الطفل وهو ما زال عجينة لينة قابلة للتكوين والتشكيل والتنمية، وفيها تتم أولى خطوات أهم عملية تربوية في حياة الإنسان وهي عملية النشأة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية. تلك العملية التي تحيل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن إنساني، فالنشأة الاجتماعية هي التي تكسب الإنسان إنسانيته وعن طريقها يمتص قيم المجتمع ومثله ومبادئه ومعايره.[2]

4- أشكال الأسرة:

تتنوع أنماط الأسرة في العصر الراهن حيث لا يقتصر المجتمع على نمط واحد ولكن هناك نمط سائد لكل مجتمع، وتعدد أنواع الأسر في البلدان النامية أكثر منها في البلدان الأخرى، ولذلك للتغيرات المستمرة في السريعة في هذه البلدان، ومن الجدير بالذكر أن الفروق بين الأسر القديمة والحديثة ليست في الحجم فقط بل هناك فروق بنائية وفي الوظائف ودرجة التنوع في العلاقات والأدوار.

---

[1]- ممدوح رضا الجندي: الأسرة والمجتمع مفاهيم ونظريات، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015، ص13.

[2]-عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية النشأة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 1989، ص204.

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية، وقد قسم العلماء أشكال الأسرة إلى عدة أشكال وهي:

1- **الأسرة النووية:** وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والذين يقيمون تحت سقف واحد.

2- **أسرة التوجيه:** المرحلة الأولى من تكوين الأسرة النووية حيث تضم في الأول الأب والأم والأولاد (ذكور، إناث) غير المتزوجين.

3- **أسرة الإنجاب:** إذا تزوج الغبن وكون أسرة نووية جديدة تسمى عندئذ الأسرة الأولى أسرة الإنجاب.

4-**أسرة زوجية:** تتكون من الأب وأولادها الذكور والإناث غير المتزوجين ولا يقيم أي قريب فيها.

5- **الأسرة الممتدة:** وتضم الزوج والزوجة والأبناء وأبنائهم المتزوجين وغير المتزوجين، كما تضم الأعمام والأخوال، والعمات والخالات، والجد والجدة ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد، ومثل هذه الأسر موجود في المجتمعات العربية.

6- **الأسرة المتعددة الزوجات:** وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات ولكن قليلة أيضا.

7- **الأسرة المتعددة الأزواج:** وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، علما أن هذا النوع قليل إلا أنه كان موجود في بعض المجتمعات البدائية.[1]

[1]-لمياء محفوظ لطفي وآخرون: التربية الأسرية والصحية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص50.

5- مقومات الأسرة:

ترجع أهم مقومات الأسرة وخصائصها بصفة عامة إلى الاعتبارات الآتية:

أ- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وإنشار فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.

ب- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع فهي ليست عملا فرديا أو إراديا ولكنها عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور وما إليها يحددها المجتمع ويعرض عليهم الالتزام بحدودها.

ج- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصياه ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية النشأة الاجتماعية. والأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي، هذا ولكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة أساسا من الثقافة العامة للمجتمع.

د- الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه

الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي تماسكها.[1]

هـ- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو الاقتصاد المغلق (الإنتاج لهدف الاستهلاك). وعندما اتسع نطاق الأسرة واستقرت أوضاعها أصبح معظم الإنتاج العائلي من خصائص المرأة بينما ساهم الرجل بنصيب كبير في الإنتاجية خارج نطاق الأسرة.

و- الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي، ويمكن أن تتخذ كذلك عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية للقضاء عليها.

ز- الأسرة هي الوسط الذي أصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان في دوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع في تحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية في الجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل: عاطفة الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية وما إليها.[2]

6- وظائف الأسرة:

6 .1- الوظيفة البيولوجية:

[1]-منال رفعت: الأسرة بين النظام الاجتماعي والعنف في الدول العربية، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، مصر، 2016م، ص298.

[2]- منال رفعت: مرجع سابقن ص299.

إن للأطفال دور هام في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية المباشرة للأسرة، ولهذا نجد العلاقة الروحية تهدف إلى توفير هذا الإشباع، من خلال إنجاب الأطفال، من أجل إمداد الأسرة وتخليد اسمها واستمرار بقائها في المجتمع. [1]

6 .2- الوظيفة الاجتماعية:

إن النشأة الاجتماعية عملية يتم بواسطتها نقل ثقافة المجتمع في حضارته من جيل إلى آخر، وتطبع الفرد اجتماعيا، ليتمكن من العيش في المجتمع الذي وجد فيه، وتساهم الأسرة فيها، وبمساندة من مؤسسة اجتماعية، بما فيها من قيم ومعلومات وعادات وأعراف ولغة ودين وأحكام.

6 .3- الوظيفة النفسية:

يحتاج الإنسان إلى إشباع حاجاته النفسية، كالحب والحنان والتقدير والاحترام من الآخرين وإثبات الذات والاستقرار العاطفي، وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة المستقرة والمترابطة، التي يسودها الحب والدفء العاطفة والحنان، هذا إلى جانب الحماية التي توفرها الأسرة إلى أعضائها.

6 .4- الوظيفة الدينية:

تعتبر الأسرة المصدر الأول والأساسي الذي يتعلم منه الأبناء الأمور الدينية، كالصلاة والصوم وقراءة القرآن والكتب الدينية والأخلاق الحميدة، وكيفية معاملة الناس بالحسنى، ومساعدة الفقراء والضعفاء، وإن كانت هناك دور العبادة والمساجد والمدرسة ورجال الدين، الذين يساهمون في هذه الوظيفة، ولكن الأسرة الصالحة هي من تغرس الدين في الأبناء. [2]

6 .5- الوظيفة العقلية:

---

[1]-نايف بنوب: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، د ط، عمان، 2000، ص220.

[2]- إقبال محمد بشير: ديناميات العلاقات الأسرية، مكتبة الجامعة الحديث، الاسكندرية، د ط، 1987، ص19 ص21.

في الأسرة يفتتح عقل الطفل، وتنمو مدركاته، وللسنوات الأولى من عمر الطفل وخاصة في الخمس سنوات الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء الشخصية، وفي نموه العقلي وصحته العقلية، ويكون للكلام دور كبير في ذلك، فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة، ومن أهم مراحل النمو العقلي، وبالسؤال يشبع الطفل حاجته للأمن والطمأنينة مسترشدا بالإجابات التي يتلقاها كما أنه تعن لغته.[1]

7-مراحل تكوين الأسرة:

أ-مرحلة الخطبة: وهي المرحلة التي تسبق عقد القران بصفة رسمية، وبالرغم أن هذه المرحلة ينبغي أن تكون مرحلة تمهيدية على نجاح الحياة الزوجية فيما بعد، فإن الواقع غير ذلك سواء في الريف أو المدينة إذ أن والد أو والدة العريس هي التي تختار العروس، وتفضل إحدى قريباته كابنة العم أو العمة أو الخال أو الخالة، لكن هذا الوضع اليوم أصبح الشباب هو الذي يتعرف إلى الفتاة ثم يقدمها إلى أهله ليتعرفوا عليها وبعدها تتم مراسم الخطبة.

ب- مرحلة العقد أو الزواج: حيث تتم إجراءات الزواج وينتقل الزوجان إلى منزل الزوجية الخاص بهما أو إلى منزل الوالد، تتميز هذه المرحلة بالتكييف بين الزوجين حيث تمثل امتحانا شاقا لكليهما قواما يساعد على نجاحها في الامتحان التقارب في المستوى الثقافي والأخلاقي والاجتماعي والعمر فهذا يساعد على التوفيق والتعاون مما يدعم الحياة الزوجية.

[1]-صلاح الدين شروخ: علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2012، ص116.

ج- مرحلة الإنجاب: وهي مرحلة الاستقرار والسعي الحثيث من أجل ضمان رعاية مستقبل ثمرات الزواج، فالتعاون بين الطرفين مطلوب وتفهم كل واحد لواجباته بصورة تكاد تختلف كما كانت عليه قبل أول حمل، وتساعد هذه المرحلة على زيادة الترابط بين الزوجين.[1]

د- مرحلة السكون والاستقرار: وهي المرحلة التي تخفف فيها الأسرة من أعبائها نتيجة إنجاب الأولاد ومراحل تعليمهم، وبالتالي تحولهم من أفراد مستهلكين إلى منتجين أو على الأقل استقلالهم بحياتهم عن طريق تكوين أسرة جديدة وإعفاء أبنائهم ولو بجزء بسيط في تكاليف الحياة الأسرية.[2]

[1]- أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشروالتوزيع، عمان، 2009، ص108-110.

[2]- أيمن سليمان مزاهرة: مرجع سابق، ص110.

ثانيا: التماسك الأسري:

1- مظاهر التماسك الأسري:

1.1- التعاون والمشاركة: يشير مفهوم التعاون عادة إلى التفاعل المتبادل، يتبادل فيه الأشخاص المنافع، إذ اشتركت مصالح المتفاعلين،وتقسم الأدوار بينهما باتفاق على ذلك.[1]

ويعرفه البعض بأنه: عملية اجتماعية، تعبر عن علاقة التساند والتآزر والتكاتف والمساعدة لمصلحة طرفي العلاقة، وقد يتعاون الناس لتحقيق مصلحة لفئة معينة أو مجموعة أشخاص، ولكنهم يضرون بالمجتمع، كما يحدث بين عصابة من الأشرار عندما يتعاونون من أجل السرقة والاعتداء على فئات أخرى في المجتمع فهذا تعاون من أجل العدوان والشر والفساد فهو تعاون هدام مضر بالمجتمع، ومن هنا نقول بأن التعاون كعملية اجتماعية له وجهان، ضار ونافع ولهذا نهى الله عن الأول وأمر بالثاني.[2]

قال الله عز وجل: « وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ»[3]

والمراد بالتعاون في هذه الدراسة هو الوجه الثاني الذي تقوم عليه سعادة الأسرة واستقرارها حيث تؤكد الدراسات في علم الاجتماع العائلي «أن اكتمال تركيبة العلاقة الزوجية التعاونية يقتضي توفر عاطفة توفر عاطفة الحب بين الزوجين، لكن هذا لا يعني أنها تسبق تشكل العلاقة بالضرورة لكن قد تنشأ العاطفة بعد الزواج، إذا ما توفر المجال القيمي المشترك وصاحبه التعادل في القوة والتأثير واتخاذ القرارات الأسرية الثنائية وحدث تناغم بين المصالح الذاتية والأسرية وبين نمطين الوعي الفردي والجمعي، وهذا يعني أن عاطفة الحب تحتاج إلى وسيط تفاعلي معين بين الزوجين تنشأ فيه له

---

[1]- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص47.

[2]- مراد زعيمي: علم الالجتماع – رؤية نقدية- مؤسسة الزهراء الفنون المطبعية قسنطينة، الجزائر ص 230.

[3]- القرآن الكريم: سورة المائدة، الآية 02.

شروطه وظروفه، حتى يستثمر الزوجان بذور حبهما لتحقيق الغايات والأهداف، أولهما النسق القيمي الذي يحدث أو على الأقل.[1]

يسمح بالتعبير عما الزوج أو الزوجة للطرف الثاني، كما يصفه عللا ما يلي: «بالتوافق القيمي العاطفي».[2]

و لذلك فان من واجب الزوج أن يشارك زوجته في عمله و يحدثها بمشاكله و يشد كل منهما عضد الآخر مطمئنا مشجعا سواء كان ذلك بالرأي أو بالتشجيع و أن يحاول كل منهما فهم الآخر و هذه العناية من الزوج بشؤون زوجته ومشاكلها من شانها أن تفسرها بالسعادة فتؤمن بحبه وتقديره وتصبح أبدا مستعدة لكل تضحية يطلبها منها.

ويرى «ألبرت مول» أن الرابطة بين الزوجين تقوى وتتوثق حين تجد المرأة نفسها قادرة على مساعدة زوجها في عمله، وحين تكون هذه المساعدة بناءة مثل هذه الحالة تخلق الزواج السعيد والحياة الأسرية المستقرة.[3]

وعليه فإن العلاقة التفاعلية الأسرية لابد وأن ترتكز على التعاون ضمن علاقة تكاملية،وتتجلى ملامح هذا التعاون في المؤسسة الزوجية بدءا بالاتفاق على مبادئ الحياة المشتركة، وتقسيم العمل واتخاذ القرارات وتسيير شؤون البيت وميزانيته في يوم من المشاركة في المسؤولية، وعلى المستويين المادي والمعنوي، إذ لكل من الزوجين حق المشاركة في الهموم والأمور العامة والخاصة فالحياة الزوجية الصحيحة، إنما تقوم على شعور كل من الطرفين بأنه «مع الآخر»، فالتعاون والمشاركة

---

[1]– علاء الدين كفافي: الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص165.

[2]– علا الدين كفافي: مرجع سابق ص 16.

[3]– مصطفى غالب: في سبيل موسوعة نفسية

والتجاوب والشعور بالمعية أمور لا بد من توافرها في الحياة الزوجية السعيدة، وهي في مجملها مظاهر تشير إلى تماسك الأسرة وتوافقها.[1]

ومما لا شك أن الاستقرار والتماسك، يستدعي كلا من الزوجين إلى مشاركة الآخر في أحاسيسه ومشاعره ومنحه العطف والحنان والحب، تقسيم الحياة وتسعد الأسرة، كما أنه لا بد من أن تنعكس قيمة التعاون والمشاركة على الأبناء، والعمل على تعزيزها من خلال التعاون في الواجبات المنزلية بتوزيع مسؤوليات محددة على كل فرد من أفرادها، ومشاركة الأبناء في التجمعات العائلية واتخاذ القرار، كما تكون المشاركة والتعاون على طاعة الله وعبادته، وتربية الأبناء ورعايتهم والاهتمام بأمورهم فهي اتخاذ في كل المجالات، وتستمر طيلة الحياة، الأمر الذي يعزز روح الانتماء لأسرة والجماعة.

وقد حث الإسلام الشخص على خدمة أهله، إذ روى عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يكون في مهنة أهله، تفي خدمة أهله، فإذا حضرت الصلاة خرج إليها ».

كما تزخر السيرة النبوية بمظاهر التعاون والمشاركة في بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فقد شاركت السيدة خديجة رضي الله عنها- في تثبيت الرسول صلى الله عليه وسلم وطمأنته، وذهبت معه صلى الله عليه وسلم إلى ورقة بن نوفل، للاستجلاء الأمر الذي نزل بالرسول صلى الله عليه وسلم وكانت سندا قويا له صلى الله عليه وسلم ولأصحابه حتى توفيت وسمى المسلمون عام وفاتها بعام الحزن، وفي صلح الحديبية حين تأزم الأمر وكاد الناس أن يهلكوا بعصيان رسول صلى الله عليه وسلم دخل النبي صلى الله عليه وسلم عل أم سلمة يطلب مشاورتها ومساعدتها، فأشارت عليه (فخرج) بما فرج الأزمة وقد رسمت له الخطة الحكيمة التي يتبعها، فكان نعم الرأي ونعم المشورة.

[1]– سامية حميريش: مرجع سابق، ص132.

إن التعاون يحتاج إلى تربية منذ الطفولة، بما يوجب غرسها والتركيز عليها وضبطها منذ الصغر، فتعاون الآباء والأبناء بأن توزع مسؤوليات محددة على كل فرد من أفراد الأسرة، بهدف تحقيق العدالة بين عناصرها إذ من الخطأ الكبير أن يلقى على عاتق المرأة مسؤولية إدارة البيت وتربية الأبناء وتعليمهم.[1]

إضافة إلى العمل خارج البيت، في حال عملها، في حين يكتفي الرجل بالعمل خارج البيت، وممارسة القوامة بمفهومها السلطوي.

والأسرة التي تلتزم مبدأ التعاون والتكافل والمشاركة لا تدع مجالا لأن يتسرب إليها التفكك والانهيار.[2]

2. 1- **الحوار**: الحوار لفظ مشتق من حور ومنه: أحار عليه جوابه: ردة، وأحرت له جوابها وما أحار بكلمة والاسم من المحاورة الحوير، تقول: سمعت حويرهما، والمحاورة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب ... وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام.[3]

والحوار عملية اتصال بين طرفين أو أكثر، وهي تعتمد المخاطبة أو المسائلة حول شأن من الشؤون، باعتباره نافذة من النوافذ الأساسية لصناعة المشتركات الأساسية التي لا تنهض حياة اجتماعية سوية بدونها، فإذا ارتقى الحوار من شكله البسيط أصبح حركة، فكر ينفتح على فكر آخر، أو بتغير معايير عملية تفكير مشترك بصوت مسموع هدفها تبادل المعارف ومقابلها للوصول إلى حقائق مشتركة.

---

[1]- سامية حمريش: مرجع سابق، ص132-133.

[2]- سامية حميرش: مرجع سابق، ص133.

[3]- سناء الخولي مرجع سابق، ص11.

فالحوار من وسائل الاتصال الفعالة، وتزداد أهميته في الجانب التربوي في البيت والمدرسة وللآن الأخلاق صبغة بشرية، فإن الحوار من شأنه تقريب النفوس وترويضها وكبح جمالها بإخضاعها لأهداف الجماعة ومعاييرها وقد ورد ذكر الحوار في أكثر من موضع في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.[1]

فالحوار أحد أهم الأساليب الحكيمة والحضارية في الإيصال والتواصل بين أفراد المجتمعات والثقافات المختلفة، ويهدف إلى إفصاح كل طرف عما لديه من أفكار وآراء يتم مناقشتها والوصول إلى الحقيقة عن اقتناع عقلي ووجداني وارتياح نفسي، كما أنه أحد الوسائل الهامة بين الخلافات المختلفة على كافة المستويات، والحوار بين الزوجين هو مفتاح التفاهم والانسجام، وهو القناة التي تتحقق من خلالها المودة والرحمة والألفة ولأهمية الحوار في عملية الاتصال والتواصل الإنساني ونجاح العلاقة الزوجية والأسرية، فقد أولاه الكثير من الباحثين اهتمام كبيرا ففي دراسة إحصائية أعددتها لجنة إصلاح ذات البين في المحكمة الشرعية السنية في بيروت 2003، تبين فيها انعدام الحوار بين الزوجين هو من الأسباب الأولى المباشرة المؤدية إلى الطلاق، وفي دراسة علمية أعدها الباحث الاجتماعي على محمد أبو داهش، تحت إشراف مجموعة من الباحثين الاجتماعيين، نوضح أن أهم أسباب الطلاق هو صمت الزوج، عدم التفاهم وعدم النضج.

وأشار «أبو داهش» إلى أن مشكلة صمت الأزواج، أصبحت من القضايا التي تخصص لها نقاشات في الندوات العلمية لما لها من تأثير سلبي على الزوجة والحياة الزوجية عامة.[2]

إن ظاهرة الصمت الزوجي والتي تفشت في الأسر مؤشر قوي على فتور العلاقة وخفوت الحب، وانحراف العلاقة عن أسسها، حيث تشعر المرأة أنها مهملة ومهمشة مما ينعكس سلبا على دورها

[1]– سامية حمريش: مرجع سابق، ص133.

[2]– سامية حمريش: مرجع سابق، ص 134–135.

وأدائها الوظيفي في أسرتها، لذلك فالحوار الفاعل والمشاركة الفعالة بين الزوجين والتواصل الجيد والصراحة في تبادل الآراء وإبداء المشاعر وطرح الآراء وبحث المشكلات، واستعراض المواقف المختلفة وحسن الإنصات للطرف الآخر في جو من التفاهم المتبادل والنقاش الودي، من شأنه أن يحقق الانسجام، وبالتالي الوصول إلى صيغة التفاهم الودي، من شأنه أن يحقق الانسجام، وبالتالي الوصول إلى صيغة التفاهم حول كل ما يتعلق بحياتهما المشتركة للوصول نهائيا إلى هدف السكن والمودة والرحمة.

كما يمكن للزوجين أن يستثمرا قيمة «الحوار» في نشأة الطفل لما له دور فعال وأثر إيجابي في تنمية فكرة وتنظيم سلوكه وعواطفه وبناء شخصيته المتميزة لتحقيق صلاحه ونجاحه في جميع مجالات حياته.[1]

3- الاحترام:

يرتبط الاحترام ارتباطا كبيرا بقيمة التقدير، فاحترام إنسان أو رأي يعني تقديره وإعطاؤه دقة الذي ينبغي له من الاعتراف بقيمته واحترام الشخص لذاته بوصفه عضوا في المجتمع الإنساني من شأنه أن ينسحب على احترامه للإنسان بصفة عامة من حيث هو إنسان كرمه الله واستخلفه في الأرض، بصرف النظر عن جنسه أو لونه أو معقدة، وينطوي ذلك على احترام قيمة الحياة ذاتها التي لها حرمتها وحصانتها.[2]

التي لا يجوز المساس بها... وشمولية الاحترام ينبع من تداخله الواضح في كل مجالات حياتنا تأسيسا على احترام الذات، ثم ينسحب ذلك على احترام أقرب الدوائر إلينا وهي الأسرة كمؤسسة تعد الخلية الأولى لكل مجتمع.

---

[1]- سامية حمريش: مرجع سابق، ص135.

[2]- المرجع نفسه: ص136.

ويعد الاحترام من أهم مظاهر التماسك الأسري ، ويعني أن يحترم كل من الزوجين إنسانية الطرف الآخر وكرامته وقراراته فلا يعرضه للإحراج أو النقد أو التجريح أمام الآخرين على أن هناك أمور تجعل الشخص يفقد احترامه منها الأنانية وعدم الإحساس بالمسؤولية، فالزوج الذي لا يضع اعتبارا إلا لمصلحته ولذاته غالبا ما يفقد احترامه لنفسه وبالتالي احترام الشريك حياته له، والذي يؤذي الشعور بالاحترام، هو استخدام الآخر كوسيلة لتحقيق غرض ما، فالزوج الذي يستولي على راتب زوجته مستعملا أسلوب الابتزاز والإكراه والزوج الذي يشعر شريكه بأنه مجرد مصدر للذة الحسية غالبا ما يصاب بفقدان الإحساس بالاحترام للآخر.

لقد بحث العلماء الاجتماع في الكثير من الأمور التي تساهم في فصم عري العلاقة الزوجية وتفويض البناء الأسري، فوجدوا أن عدم إظهار الاحترام لأحد طرفي العلاقة الزوجية من أهم أسباب التفكك والانهيار.

عن ما يؤذي الشعور بالاحترام، رفع الصوت على الآخر أما م الأبناء أو الأهل أو في مكان عام، وعدم احترام مشاعره وقراراته، وتعمد إحراجه. فقيمة الاحترام تقتضي أن يحترم كل شريك شخصية الطرف الآخر ويتقبل عيوبها قبل مزاياها، والتقبل يعني القبول والتفهم بأن صفات قرينه قد يكون جزء منها وليد الظروف والبيئة، لذا يجب ألا نحاول أن نعيب على الطريق الآخر تلك العيوب ونتذمر منها، ونحاول أن نغيرها بالقوة فبعض.[1]

هذه العيوب قد يذوب تلقائيا عندما يشعر الطرف الذي يحملها أن شريكه يقبلها فقط من أجله، رغم أنها قد تكون صفات غير مرغوب فيها فمن الصعب أن يقوم طرف الآخر، إلا أنه بحبه له على ما هو عليه يستطيع أن يمنحه القوة لتغيير نفسه.

[1]– سامية حمريش: مرجع سابق، ص136.

كما يعني الاحترام حفظ كيان الشخص في وجوده أو غيابه لأنه لا يصح أن نذم أو نشكو الشريك للآخرين، لأن ذلك يهدم صرح الشريك في داخل الفرد قبل أن يهدم في عيون الآخرين.

فالاحترام مظهر قوي للتماسك، يحمل معاني القبول والتقدير والأمانة وله الأثر الكبير في إشاعة الرضا والسعادة والاستقرار بين أفراد الأسرة، وتوفير المناخ النفسي الصحي السليم لنشأة اجتماعية سليمة.[1]

4. 1- التفاهم:

التفاهم لفظ مشتق من فهم، والفهم: معرفتك بالشيء بالقلب ، ومنه فهمه فهما وفهامة أي علمه، وفهمت الشيء عقلته وعرفته وفهمت فلانا وأفهمته، وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء.[2]

والتفاهم عملية اتصال بين طرفين أو أكثر تعتمد على تبادل الآراء في سردها بإخلاص وبصدق، وبتعبير آخر هو جهد نبذله لتفهم أراء الطرف الآخر وممارسته ومشاعره ويعد التفاهم أسلوبا راقيا للحوار بين البشر، وللتواصل الفكري بينهم.[3]

والتفاهم مظهر يقره الإسلام، ويحث عليه، يقول الله عز وجل: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ».[4]

فالتعارف هو الخطوة الأولى نحو التفاهم والتعاون في شتى مجالات الحياة يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

---

[1]– سامية حمريش: مرجع سابق، ص136–137.

[2]– ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، ج12، بيروت،2003، ص539.

[3]– محمد حمدي زقزوق: الإنسان والقيم في التطور الإسلامي، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 2003، ص163.

[4]– القرآن الكريم: سورة الحجرات، الآية 13.

فهذا البناء الاجتماعي لا يمكن أن تكتمل لبناته من غير تفاهم واحترام وتعاون بين أفراده أما على صعيد العلاقة الزوجية فإن تنمية التفاهم بين طرفي العلاقة أن يرتكز على أسلوبين اثنين: أولهما الإنصات إلى وجهة نظر الطرف الآخر ومحاولة فهمها، بدلا من الانهماك فورا بتحضير النفس للوقوف معارضا وجهة النظر تلك، وثانيهما نقل هذا المبدأ إلى المتحدث نفسه.[1] على أن من الأشياء التي تعوق التفاهم عدم القدرة على التعبير عن النفس، وقد يرجع السبب إلى الخجل أو إلى كثرة الإحباطات التي قد يكون مرجعها الطرف، وقد تكون الأحكام المسبقة لدى أحد الزوجين وراء عدم التفاهم، فنجد مثلا الزوج يتهم زوجته دائما وسوء الظن. وقد يرجع السبب إلى عدم رغبة أحد الطرفين في الاستماع للآخر ومحاولة قطع الحوار بكلمات مستفزة وبالتالي لا تعطي فرصة للآخر للتعبير عن نفسه. لقد أجريت دراسة من معهد لقياس الرأي في فرنسا، تقيس المجتمعات الأوروبية والعربية والشرق آسيوية والإفريقية، وترتكز هذه الدراسة على سؤال واحد مفاده: كم تفهم الزوجة زوجها؟ وكم يفهم الزوج زوجته؟ فوجدوا أن أكثر النساء فهما لزوجه المرأة اليابانية تصل نسبتها إلى سبعة وثمانين 87% وزوجها يفهمها بنسبة 80%، والرجل الأوروبي كذلك نسبة مختلفة 63% إلى 70%، أما في المجتمع العربي وجد أن المرأة العربية تفهم زوجها بنسبة 99% وأن زوجها يفهمها 3%.[2]

إن سوء التفاهم أو سوء فهم كل طرف لصاحبه كثير من المشاكل الزوجية، فإذا اتضحت الأمور وعرف كل طرف كيف ينظر الآخر إلى الأمور الخلافية وكيف يفسرها، ولماذا أقدم على بعض التصرفات تبددت المشاكل وقويت العلاقة، فالتفاهم يلعب الدور الأساسي والعميق في هندسة

[1]– عايدة أحمد الرواجية: ايتيكت المعاملة الزوجية، دار الإسراء، ط1، عمان، الأردن، 1996، ص106.

[2]– عايدة أحمد الراوجية: مرجع سابق، ص106.

وبناء العلاقة الزوجية ونموها واستمرارها، كما أنه هدف العلاقة وإحدى الاحتياجات الأساسية لبناء أسري سليم.[1]

2- مقومات التماسك الأسري:

أصبح التماسك الأسري مجموعة من المقومات المتفاعلة فيما بينها، والتي تتواجد بمقادير متفاوتة من أسرة إلى أخرى. وأصبح لا بد من الشغل على توافر هذه المقومات لضمان المستوى المقبول من التماسك الأسري أبرز هذه المقومات ما يلي:

2 .1- حس المسؤولية والالتزام بالرباط الزوجي وروابط الوالدية والبنوة:

الحفاظ على سلامة الأسرة وتماسكها، وصولا إلى ذلك القدر الضروري منت التضحية وبذل الجهد للحفاظ على الأسرة. نحن هنا بصدد قناعة عقلية عاطفية، حيث الالتزام هو اضطلاع بمسؤوليات ما بع الزواج، إنه خروج من الذات وأنانيتها ورغباتها لملاقاة الآخر (القربى، الأبناء) وصولا إلى الالتزام بكيان الأسرة. إنه الالتزام بخدمة الذات الجماعية والسعي إلى تحقيق الذات الفردية من خلال صحة الأسرة ونمائها، الالتزام لا يعني الغياب الكلي للتباينات وأوجه الاختلاف والصراعات، فذلك غير ممكن وإنما هو الالتزام بالآخرين وقبولهم والحرص عليهم رغم الاختلافات التي لا بد منها.

2 .2- التكافؤ في السن والمرحلة التعليمية والوضع الاقتصادي الاجتماعي:

مما يشكل ثلاثية عوامل موضوعية للإمكانية إقامة علاقة زوجية متوازنة، وقابلة للحياة حيث يجد كل من الزوجين مكانة معقولة لا تكلفة أثمانا نفسية ومادية ومعنوية باهظة تهدد تماسك الأسرة على المدى البعيد.

[1]- سامية حمريش: مرجع سابق، ص138.

3- **التوافق على المكانة والأدوار المرجعية:** حيث يجد كل طرف مكانته التي ترضيه ويقوم بأدواره الوصفية زوجيا وأسريا ووالديا، وكذلك التوافق على نظم السلطة ومرجعياتها وحدودها تبعا لأدوار ووظائف كل من الزوج والزوجة.[1]

2 .4- **التوافق على السياسات والتوقعات:** يقبل كل من الزوجين على ولكل من الزوجين تصورة الشخص عما سيكون عليه وضعه من حيث المكانة والدور والإرضاءات وأنماط العلاقة. كما أن كلا منهما له النشأة، والعلاقات مع الأسرة الممتدة والمحيط الاجتماعي، وكذلك سياسات الإنفاق وإدارة ميزانية الأسرة المعروفة، التوافق على هذه التوقعات والسياسات يوفر أساسا طيبا لتماسك الأسرة وحسن قيامها بوظائفها، حيث تبقى الخلافات ضمن إطار وإرادة التوافق والتلاقي من خلال مرونة المواقف.

2 .5- **النضج النفسي:** ويتجلى في الصحة النفسية الفردية لكل من الزوجين وفي التمتع بدرجة طيبة من الذكاء العاطفي، لجهة التواصل مع المشاعر التعامل معها، وكذلك تفهم مشاعر الآخر والتعامل معها. كما يتجلى في الدافعية الذاتية لبناء كيان أسري في وصولا على حسن الحال الذاتي الذي ينعكس إيجابيا علا العلاقات الأسرية.

يشكل النضج النفسي لكل من الوالدين النموذج الذي يقدمونه للأنباء في بناء صحتهم النفسية. وبالتالي يتمثل الأبناء نموذج الأسرة المعافاة المتماسكة والنامية ويعيدون تكرار إنتاجه في تأسيسهم لأسرهم مستقبلا. وتشكل القدرة على التفكير الايجابي أحد أبرز مقومات التماسك الأسري ونمائه، إذ

[1]- مصطفى حجازي: الأسرة وصحتها النفسية المقومات، الديناميات-العمليات المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، لبنان، 2015، ص45.

أنه يشكل الأداة الأبرز والأكثر فاعلية لاستيعاب المشكلات والصراعات والمآزم والعمل عل حلها. فالايجابية تجاه الذات وأعضاء الأسرة هو حاليا إسمنت التماسك والنماء الأسري.[1]

6. 2- **النضج العاطفي الجنسي:** النضج العاطفي والقدرة على الارتباط الوثيق الذي يحصل على الرضا للطرفين، والنضج الجنسي الذي يوفر الإشباعات ويعزز الرباط الزوجي هما نتاج التمتع بنشأة في الطفولة معهما، وهي ذاتها التي ترسي أسس الصحة النفسية في الطفولة التي تتجلى في الصحة النفسية الزوجية الجنسية في سن الرشد، ويشكل النضج العاطفي الجنسي الذي يتأسس على متانة العلاقة في صحتها مع الوالدين ضمان لفاعلية بقية المقومات، في تماسك الأسرة ونمائها. كل الاختلافات والصراعات تبقى ثانوية قابلة للحل طالما توفر التوافق العاطفي الجنسي بين الزوجين.

7- **التوافق على التكيف لأطوار الحياة الأسرية:** تمر الأسرة بمراحل من النماء من الخطوبة وقضاياها، وتأسيس الحياة الزوجية ومتطلباتها من سكن وسواه، ثم الحياة الحميمة في بدايات الزواج، ومن بعدها الإنجاب ومهام بناء مكانة اقتصادية اجتماعية، وعبورا إلى نمو الأبناء ووصولهم إلى سن المراهقة والشباب، ومن ثم استقلالهم، وتكيف الوالدين لمرحلة أواسط العمر والتقدم التدريجي في السن، وما يصيب كلا منهما من أمراض أو نكسات صحية. كلها أطوار طبيعية في حياة الأسرة لا بد من التكيف لكل منها. وتتزايد فرص تماسك الأسرة بقدر انسجام كل من الزوجين في تقدمه خلال هذه الأطوار، وتنشأ مشكلات الصراع الذي قد يتفاقم فيهدد تماسك الأسرة إذا حدث تباين واضح في مسيرة كل من الزوجين: مثل تقدم أحد الطرفين وانتقاله من طور للآخر، مع تمسك الآخر بالبقاء عند أحد أطوار نمو الأسرة. التوافق على مسيرة نماء الأسرة هذه يشكل أحد مقومات استمرار تماسكها.[2]

[1]- مصطفى حجازي: مرجع سابق، ص47.

[2]- مصطفى حجازي: مرجع سابق، ص47-48.

2 .8- **امتلاك مهارات تخطيط الحياة الأسرية وإدارتها:** إدارة الميزانية وسياسات الإنفاق، إدارة نشأة الأبناء ورعايتهم، إدارة الحياة الزوجية، التوافق على أهداف وغايات مشتركة والعمل الجماعي لتحقيقها، تحديد أولويات الأسرة ومتطلباتها، إدارة الوقت (وقت العمل والترويج والالتزامات الأسرية الممتدة، والالتزامات الاجتماعية) مهارات الاتصال والحوار ومهارات حل المشكلات وإدارة الصراعات، كلها مهارات ضرورية جدا لإنجاح الحياة الأسرية وتحصينها وتماسكها.

2 .9-**المقوم الاقتصادي:** وهو من الشروط البديهية لتوفير التماسك الأسري لجهة تلبية احتياجات تأسيس أسرة وتأمين السكن والطبابة ومختلف الحاجات الأسرية الأساسية وتوفير ضمانات الأمن، ونفقات الحياة اليومية، والترويج ومتع الحياة إلى توفر الراحة وتنفس احتقانات ضغوطات الحياة، ومن بعدها توفير متطلبات ا

نجاب الأطفال وتنشئتهم. ومن المعروف عدم توفر مصادر الدخل الكافية لحياة الأسرة مثل الفقر، البطالة، والأزمات الاقتصادية تفجر الصراعات في الأسرة وتهدد تماسكها. وكذلك الأسر بالنسبة لسوء إدارة ميزانية الأسرة وتحديد أولويات الإنفاق بشكل عقلاني فهو يفجر بدورة الصراعات التي تهدد تماسك الأسرة.

10.2-المحيط الاجتماعي المعافى: تعيش في محيط اجتماعي يتمثل في الجماعة المحلية والحي، وبمقدار تماسك هذا المحيط وسلامة العلاقات والتفاعلات فيه، وبمقدار التآزر والضوابط الاجتماعية يتأمن للأسرة الإطار الحيوي الذي يحفظ أمنها. كما أن الأبحاث حول صحة الأسرة النفسية كشفت عن مدى أهمية توفير المناخ الاجتماعي المعافى لسلامة حياة الأسرة واستقرارها وتماسكها. ولذلك فان[1] سياسات رعاية الأسرة لم تعد تقتصر على توفير مقومات حياتها الداخلية، وإنما

[1] – مصطفى حجازي، مرجع سابق ص 48-49.

أخذت تركز بشكل متزايد على المحيط المعافى في المناخات الاجتماعية و(الأمنية) الصحية التي تعيش فيها. ومن المعروف أن تماسك الأسرة يتعرض للمخاطر حين تعيش في أحياء هامشية تخلو من الضوابط الاجتماعية والأمنية والخدمات الأساسية ويشبع فيها الاختلاط السكاني المتناقل الذي يتسم بالفعل الاجتماعي الذي يفتح الباب على مصراعيه لمختف حالات السلوكيات الجانحة وتراخي مسؤولية رعاية الأسرة وتنشئة الأبناء.

تعمل هذه المقومات بشكل متضافر فتعزز ايجابياتها بعضها بعضا، تعوض كذلك عن أوجه القصور في عدد منها، وبمقدار ايجابياتها وقوة هذه المقومات تتزايد فرص تماسك الأسرة واستقرارها ونمائها.[1]

3- بعض القيم الحافظة للتماسك الأسري:

لقد حرصت الشريعة الإسلامية على تطويق الأسرة بدرع من القيم الأخلاقية والمسؤولية الدينية التي تسهم في تنمية معاني التضحية والعطاء والبذل في العلاقات الأسرية، لكي تكون محصنة ضد الأخطار الناشئة عن روح الأنانية والنزعة المادية والإفراط في ممارسة الحرية الفردية، مما يهدد الأسرة بالتمزق والانهيار.[2]ومن بين القيم الحافظة للكيان الأسري ما يلي:

1.1- قيمة العطاء والبذل والإيثار:

لم ينظر الإسلام إلى الفرد بوصفه وحدة مستقلة عن المجتمع كما، لم ينظر إلى حقوقه على أنها غاية في ذاتها، بل اعتبر الفرد وحدة إنسانية تعيش في إطار اجتماعي وترتبط بغيرها ممن

---

[1]- مرجع سابق، ص49.

[2]- نسيمة طبشوش: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007، ص128.

يشاركونها هذا العيش برباط المصالح المتبادلة والهدف المشترك باعتباره فردا اجتماعيا، وهذه الصفة المزدوجة بين الفردية والاجتماعية تنعكس بالضرورة على حقوق الفرد فتنفي عنها الصفة الجماعية المحضة.[1]

ففي الإنسان نزعة اجتماعية غيرية فطرية، ولكنها لا تقاوم نزعته الذاتية لو خليت وشأنها ومن هنا نرى الإنسان حريصا على أن يجمع لنفسه من أسباب النعمة ما استطاع، حريصا على الاستئثار بها دون غيره، حتى إنه يشب ويهرم، ويشب معه الحرص والشح، وإذا ترك الإنسان هذه الأنانية تسيطر على نفسه، وتحكم سلوكه وتوجه علاقاته بالناس، فلن نجد إلا إنسانا جشعا شحيحا، كل همه أن ينتفع ولا ينفع، وأن يأخذ ولا يعطي.[2]

وقيمة العطاء والبذل تحاصر الفردية المطلقة، وتحارب الأنانية والشحن وتجعل العطاء مقدما على الأخذ، ونذكر أفراد الأسرة والجماعة بأهمية تبادل العطاء.

فالأسرة الإسلامية هي الأسرة التي تقوم على العطاء وليس المصلحة فالأب يعطي أمنا والأم تعطي حبا وحنانا والأبناء يعطون بسمة وأملا، وهذا العطاء هو الذي يحدد مسؤوليات وعلاقات أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض، فالأب لكي يعطي أمنا عليه أن يكون أهلا لتحمل مسؤوليتي الزوجية والأبوة، والأم عندما تعطي حبا وحنانا يجب أن تكون أهلا لتحمل مسؤوليتي الزوجية والأمومة، والأبناء لكي يعطون بسمة وأملا عليهم القيام بما يلزمهم من واجبات تجاه أبويهم، إذا ليس بمقدور أي إنسان على بذل العطاء ما لم يكن مهيأ له نفسيا واجتماعيا.[3]

---

[1]– محمد بن أحمد الصالح: التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، ط2، الرياض، 1993، ص27.

[2]– يوسف القرضاوي: الإيمان والحياة، دار الشهاب، الجزائر، 1987، ص259.

[3]– عبد المجيد سيد منور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000، ص29.

فالفرد المؤمن يدرك تمام الإدراك أن العطاء والبذل الذي سيقدمه لغيره سواء في الجانب المعنوي أو المادي فإنه سيعود عليه أضفافا مضاعفة، وأن ما أنفقه من مال فالله يخلفه، وما أصابه من أذى في نفسه أو بدنه أو صحته فالله معوض عنه. ويزداد يقينه من هذا كلما تدبر قوله تعالى: « وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ » سبأ 39.[1]

وشيوع قيمة البذل والعطاء والإيثار لا يمكن تحقيقها إلا في الأوساط الأسرة التي تدين بالإسلام وتعمل بأخلاقه وقيمه،[2]ويعتبر الوازع الديني أكبر ضمان لتمسك أفراد بهذه القيم في تصرفاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الأسرية، وهو ما لاحظه ميخائيل أسعد في الأجيال الماضية حيث يقول: لقد كان تغلغل الشعور الديني في نفوس الأجيال القديمة حافزا لهم على التضحية والعطاء، وكانت قيمة البذل والتضحية من القيم التي يتسابق أبناء الأجيال الماضية على الأخذ بها وتطبيقها في الحياة العلمية وفي العلاقات الاجتماعية، فكان الكبير يحنو على الصغير كما كان الصغير يحترم ويساعد الكبير، بغير انتظار لفائدة تأتي أو ضرر يدرأ، بل كنتيجة للإحساس متغلغل في النفوس بأن التضحية التي يقدمها الإنسان في الدنيا سوق يلقى عنها جزاء مضاعفا في الدنيا والآخرة.[3]

2.3- قيمة الصبر: الصبر فضيلة يحتاج إليها الفرد المسلم في دينه ودنياه، ولابد أن يبني عليها أعماله وآماله، وأن يوطن نفسه على احتمال المكارة دون ضجر، وانتظار النتائج مهما بعدت ومواجهة الأعباء مهما ثقلت، وأن يبقى موقنا بأن بوادر الصفو لا بد آتية، وأن من الحكمة ارتقابها في سكون ويقين.[4]

---

[1]- القرآن الكريم : سورة سبأ، الآية 39.

[2]- يوسف أسعد: رعاية الشيخوخة، مكتبة غريب، د.ط، القاهرة، ص23.

[3]-يوسف أسعد: مرجع سابق، ص23.

[4]- محمد الغزالي: خلق المسلم، مكتبة رحاب، ط15، الجزائر، 1987، ص128.

وقد دعا الإسلام للتحلي بقيمة الصبر وقوة الاحتمال، وهذه القيمة لها تجلياتها على الأسرة ودورا في تماسكها واستقرارها، ومن أهم الأمور التي تدعم بها قيمة الصبر الأسرة وتحفظ استقرارها ما يلي:[1]

ويتضمن التكافل في الأسرة تعاون الأفراد على أداء الواجبات والحقوق في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء، وأن أفراد الأسرة الواحدة من أجل ضمان استقرار الكيان الأسري واستمراره.

فالتعاون والتضامن ضرورة من ضروريات الحياة، إذ أن الإنسان بمفرده عاجز عن تحقيق مصالحه ورغباته، ولا يتم له ذلك إلا بالتعاون مع غيره من أفراد أسرته أو مجتمعه، ولهذا يؤكد علماء الاجتماع على ضرورة التعاون، واعتباره ضربا من التفاعل الوجه نحو تحقيق أهداف عامة وأن التعاون ينبع من طبيعة الروابط التي تربط أعضاء الجماعات الاجتماعية، بحيث يتجلى في التضامن الداخلي للجماعة التي ينتمي إليها.[2]

ويعد الشعور بالولاء والانتماء من أقوى العوامل في تحقيق الانسجام التماسك، الترابط، التضامن، التعاون والتكافل بين أفراد الأسرة الواحدة ولهذا الشعور أهمية بالغة في الأسرة حيث يسهم في ترابطها في تماسكها وإحساسها المشترك بأنها كالجسد الواحد لقوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضها بعضا» «ومثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».[3]

---

[1]– عبد الرحمان العيسوي: علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، دار النهضة العربية، بيروت، 1993، ص295–298.

[2]– نسيمة طبشوش: مرجع سابق، 130.

[3]– عبد الرحمان العيسوي: جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 2004، ص203.

ذلك أن التعاون بين أفراد الأسرة يأتي بالفرد عن الانعزالية في الانسحاب من التفاعل الاجتماعي والأسري، كما يقيه مساوئ الفردانية والأنانية البغيضة، ويحقق له معنى الجسدية الواحدة والولاء والانتماء الأسري.[1]

1- الصبر يجعل الفرد قادرا على إرجاء الحاجات المباشرة في سبيل تحقيق إشباع أكثر رفعه وسموا ذلك الإشباع الذي يتحقق بالصورة التي يقبلها المجتمع وتتمشى مع القيم الدينية والأخلاقية ومن ذلك إرجاء إشباع الدوافع الجنسية حتى يتم إشباعها بالطرق التي حللها الشرع، أي عن طريق الزواج وتكوين الأسرة.

2- قدرة إفراد الأسرة على ضبط الشهوات والملذات وعلى تحقيق الاتزان الانفعالي وعدم الجزع أو الثورة والتهيج وشدة الغضب والتهور الذي قد يؤدي إلى تفكك الروابط الأسرية.

3- يساعد الصبر أفراد الأسرة وبخاصة الأبناء الشباب على مقاومة إغراء الحياة المادية ومباهج الحضارة وترفها، فيبقى الشاب صابرا قوي العزيمة رغم الفقر والعوز والحرمان، ويضل طاهرا عفيفا مترفعا عن الرذائل فلا تمتد يده إلى سرقة أو رشوة.

فالصبر مدعاة إلى العفة والشجاعة واحترام الناس وتحمل آذاهم في العفو عند المقدرة.

3.3- قيمة التعاون والتضامن (التكافل الاجتماعي):

التكافل الاجتماعي كما يطرحه الإسلام وتدل عليه نصوص الكتاب والسنة يشمل تربية عقيدة الفرد وضميره وتكوين شخصيته، وسلوكه الاجتماعي، ويشمل تماسك الأسرة وترابطها وتكافلها، أي أن نظام التكافل في الإسلام يحتوي الشريع الإسلامي كله، لأن غاية التكافل هو إصلاح أحوال الناس.[2]

4- التغير الاجتماعي وأثره على التماسك الأسري:

---

[1]- نسيمة طبشوش: مرجع سابق، ص131.

[2]- عبد الله علوان: التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار السلام، ط5، القاهرة، 1989، ص20.

بقد أحدث التغير الاجتماعي، وعلى وجه الخصوص التغير الاقتصادي الناتج عن التقدم التكنولوجي، هزة في كيان الأسرة وتماسكها، حيث صاحب انتشار حركة التصنيع، تفكك الرباط الاقتصادي الذي كان يربط الأسرة الريفية، انهيار سلطة المجتمعات الزراعية، الأمر الذي جعل أساس العلاقات الاجتماعية يستند إلى المسؤولية الفردية، وما يحقق الفرد من إنجازات. [1]

كما أدى انتشار التصنيع، واتساع نطاق التعليم والمدينة، وارتفاع مستوى الدخل وزيادة الضغوط الاقتصادية، إلى خروج المرأة إلى ميدان العمل، وأخذت العلاقات بين الرجل والمرأة، بعدا جديدا، يقوم على أساس تحرر المرأة اقتصاديا وسياسيا، الأمر الذي جعل بدوره لأن تتخذ هذه العلاقة صبغة جديدة أبعد من مجرد تحرير المرأة، حيث أصبحت المطالب تتمثل في مساواة حقيقة بين المرأة والرجل.

أن انغماس المرأة في سوق العمل، وما تبعه من تحررها واستقلالها اقتصاديا كان له انعكاسات في محيط الأسرة أهمها:

-تغيير نمط العلاقات الأسرية من ناحية، وتغير مكانتها ودورها التقليدي من ناحية أخرى، حيث أدى انتشار فكرة تحرر المرأة ومناداتها بالمساواة إلى منازعة الرجل في السيادة على الأسرة بل أصبحت هي المتصرفة في شؤون المنزل، والقائمة بأكبر قسط من مستلزماته ومسؤولياته. [2]

ولقد أدى بالفعل تزايد دخول المرأة سوق العمل إلى تزايد ملحوظ في معدلات حدوث حالات الطلاق، فلم تعد هناك ضغوط اقتصادية تجبر المرأة على الاستمرار في زواج فاشل، ولم يعد وجود الأطفال يمثل بالتالي عائقا يحول دون الانفصال عن الزوج. وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك

---

[1]- مصطفى عويفي: خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 19، جوان 2003، ص140.

[2]- مصطفى الخشاب: دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ص84.

ارتباطا إيجابيا بين الدخل الاقتصادي للمرأة وبين احتمالات حدوث حالات الطلاق. بمعنى أنه كلما ارتفع دخل المرأة كان ذلك مؤشر إلى تزايد معدلات الطلاق.

كما تراجعت السلطة الأبوية في الأسرة الحديثة، خاصة في الدول الغربية فالأطفال في هذه المجتمعات يبدؤون منذ فترة مبكرة من حياتهم في الاختلاط ببيئات خارج نطاق الأسرة كالحضانة المدرسية، جماعات اللعب في الحي جماعات الهوايات، نوادي ثقافية.....الخ. وانخراط الأطفال في هذه البيئات يشغل قدر كبيرا من اهتمامهم وتفكيرهم .... هذا إضافة إلى وسائل الاتصال الجماهيري كالتلفزيون التي تجلب اهتمام الأطفال وتؤثر فيهم وتوجه سلوكهم،مما يجعل سلطة الأب أو الأم على الطفل في تراجع مستمر، وقد دعم هذا التراجع في سلطة الأبوين انتشار المذاهب التي تمنح الأطفال مساحة من الحرية في تصرفاتهم وممارستهم. [1]

[1]– علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، مصر، 1992م، ص169.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستخلص أن للأسرة دور فعال في العملية الاتصالية، وذلك من خلال التحاور والبناء ، والاحترام المتبادل بين أفرادها وإشعارهم بأنهم في وحدة اجتماعية متكاملة هذا ما يؤدي إلى نشأة اجتماعية سليمة.

ومن هنا فإن التماسك الأسري يعتبر من أهم ركائز بناء أسرة سليمة، وبناء مجتمع متماسك خالي من المشاكل الاجتماعية التي من شأنها إعاقة تطور المجتمعات وازدهارها.

الفصل الرابع:
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- تحليل البيانات وتفسير النتائج

2- مناقشة تساؤلات الدراسة

ثالثا: الإطار التطبيقي للدراسة:

1 – تحليل وتفسير البيانات:

أ– عرض مفردات الحالة:

جدول رقم 01: يبين مفردات الحالة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
مستوى متوسط	5	%50
مستوى ثانوي	3	%30
مستوى جامعي	2	%20
المجموع	10	%100

يوضح الجدول رقم 01 مفردات الحالة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين، حيث نجد أن الفئة الكبيرة تقع في المستوى المتوسط، وذلك بنسبة 50% وبعدها المستوى الثانوي بنسبة 30%، وفي الأخير نجد المستوى الجامعي ب20%.

ومن خلال البيانات الإحصائية الواردة في لجدول رقم 01 يمكن القول أن الأسر المبحوثة تتمتع أغلب أفرادها، بمستوى تعليمي متوسط وهو ما يعكس درجة المستوى الثقافي التي تشجع بالتفاعل والتعاطي مع موضوع البحث، وإفادتنا بإجابات تساعدنا على تحقيق أهداف البحث.

جدول رقم 02: يوضح مفردات الحالة وفق متغير السكن

السكن	التكرار	النسبة%
ريفي	4	%40
حضري	6	%60
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه مفردات الحالة وفق متغير السكن، حيث تبين لنا أن أغلبية المبحوثين منهم يعيشون في وسط ريفي.

ومن هنا يبين لنا أن أغلبية المبحوثين يفضلون العيش في وسط حضري أو ريفي وفق متطلبات الأسر المبحوثة، فبالنسبة للوسط الحضري تبين لنا أن الأفراد يسعون لإيجاد وسط معيشي يليق بهم وذلك حسب المستوى الاقتصادي والاجتماعي، على عكس البعض الآخر الذي يفضل العيش في وسط ريفي وذلك بنسبة 40%.

من خلال ما تقدم نلاحظ أن الأسر محل البحث تتوزع من حيث السكن بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية وهذا ما يسمح لنا بالتعرف أكثر على تأثيرات سواء في الوسط الحضري.

جدول رقم 03: يوضح توزيع مفردات الحالة وق متغير الراتب الشهري للوالدين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
ضعيف	3	%30
متوسط	6	%60
جيد	1	%10
المجموع	10	%100

تشير نتائج الجدول رقم 03 الذي يعبر عن توزيع مفردات الحالة وفق متغير الراتب الشهري للوالدين، حيث تصل نسبة الذين لديهم راتب شهري متوسط إلى 60%، تليها الذين يحصلون على راتب شهري ضعيف ب 30% وفي الأخير نجد10% الذين يحصلون على راتب شهري جيد.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية الأسر المبحوثة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة وبالتالي فهي قادرة على توفير بعض الإمكانيات التي تشجع لها، بامتلاك وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة: وتتوافق البيانات مع واقع المجتمع الجزائري، أين شريحة كبيرة تتموقع في الطبقة الوسطى.

جدول رقم 04: يبين توزيع مفردات الحالة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة%
4-2	6	%60
7-5	3	%30
10-8	1	%10
أكثر من 10	0	%0
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول أن عدد أفراد الأسر المبحوثة نتراوح بين 2 فما فوق، فمن 2-4 كانت نسبتهم 60% وتعتبر أكبر نسبة، أما من 5-7 أفراد فبلغت نسبتهم30%، أما من 8-10 جاءت نسبتهم 10%، في حين نجد انعدام تام للأسر الذين تبلغ أفرادها أكثر منن 10.

تبين لنا من خلال هذا الجدول أعلاه أن أغلبية الأسر المبحوثة تتكون من فردين فأكثر، وهذا راجع إلى محافظة الأسر على عدد أقل من الأفراد كونها أسر حديثة، بالإضافة إلى تراجع معدل الخصوبة في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة.

من خلال ما سبق تبين لنا أن أفراد الأسر التي هي محل البحث يتمتع أغلب أفرادها بمستوى تعليمي متوسط، يفضلون العيش في وسط حضري، يحصلون على راتب شهري متوسط، بالإضافة إلى أن هذه الأسر تتكون من فردين فأكثر في المجتمع في الجزائري في السنوات الأخيرة.

المحور الثاني: كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على دخل الوسط الأسري في المجتمع الجزائري.

جدول رقم 05: يبين توزيع مفردات الحالة الذين يمتلكون هواتف ذكية موصولة بالانترنت

أفراد الأسرة الذين لديهم هواتف محمولة وذكية.	التكرار	النسبة%
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

تشير نتائج الجدول رقم 05 الذي يعتبر عن توزيع أفراد العينة الذين يمتلكون هواتف ذكية موصولة بالانترنت تبلغ نسبتهم ب70% على عكس أفراد بعض الأسر الذين ليس لديهم هواتف محمولة وغير موصولة بالانترنت والتي تقدر نسبتهم ب30%.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن أغلبية الأفراد لديهم هواتف ذكية ومزودة بالانترنت وذلك يعكس اتساع انتشار في المجمع حيث أصبح متوفرة عند أغلبية الأفراد وذلك يستخدمونها في عدة مجالات الحياة، كالاتصال التواصل مع الأفراد وغيرها.

بالإضافة على وجود بعض الأفراد الذين ليس لديهم هواتف ذكية وذلك بسبب استخدام هذه الهواتف خاصة بالنسبة للأفراد الأميين وغير المتعلمين.

جدول رقم 06: بين المواقع الأكثر استخداما من قبل أفرادا الأسر محل البحث.

	التكرار	النسبة%
الفايسبوك	7	%70
تويتر	1	%10
يوتيوب	2	%20
أنستغرام	0	%0
المجموع	10	%100

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه تبين أن المواقع الأكثر استخداما من قبل أفراد العينة يتصفحون الفايسبوك بنسبة كبيرة متمثلة في 70%، وبعد ذلك يستخدمون اليوتيوب بنسبة قدرت 20% وبعدها التويتر بنسبة قدرت ب10%، وفي الأخير فإن الأفراد لا يستخدمون الأنستغرام حيث قدرت النسبة ب0%.

ومن هنا يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن الأفراد أغلبهم يميلون إلى تصفح الفايسبوك بدرجة كبيرة مقارنة مع المواقع الأخرى، وذلك راجع إلى كونه وسيلة للتواصل بين الأفراد سواء كانوا بعيدين أو قريبين حيث يتم فيه تبادل الأفكار والمعارف وغيرها، ويمكن أيضا التعرف على أصدقاء جدد ...إلخ. بالإضافة إلى سهولة استخدامه مقارنة مع المواقع الأخرى وهذا طبيعي كون الفايسبوك هو

موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في المجتمع الجزائري مقارنة بالمجتمعات الشرق الأوسط فهم يستخدمون التويتر.

جدول رقم07: يبين ويرى استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.

درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة%
دائما	7	%70
أحيانا	2	%20
نادرا	1	%10
المجموع	10	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة نسبة كبيرة والتي تقدر بـ 70%، تليها نسبة 20% من الأفراد الذين يستخدمون هذه المواقع بصفة نادرة.

فمن خلال الجدول أعلاه يتضح أن معظم الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة، وذلك راجع إلى التعود على هذه التقنيات كونها سريعة وغير مكلفة للجهد في البحث عن جمع المعلومات والأفكار، بالإضافة إلى نقود الفرد عن هذه التقنيات، حيث أصبح غير قادر عن التخلي في حياته، على عكس البعض الآخر يستخدمه بصفة نادرة ويعد ذلك إلى العمل وقلة أوقات الفراغ، الدراسة وغيرها.وهذا ما يعكس وجود وتيرة عالية لاستخدام هذه المواقع الأمر الذي سترينا عليه آثار سوف تتعرف عليها.

جدول رقم 08: يبين مدة استخدام مفردات الحالة لمواقع التواصل الاجتماعي.

مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة%
منذ أقل من سنة	3	%30
من سنة إلى ثلاث سنوات	5	%50
أكثر من ثلاث سنوات	2	%20
المجموع	10	%100

يبين الجدول أعلاه استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين لنا أن الأفراد الذين استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي من سنة إلى ثلاث سنوات حيث قدرت نسبتهم ب50% من إجمالي العينة، تليها بعد ذلك الأفراد الذين يستخدمون هذه المواقع لمدة أقل من سنة حيث قدرت نسبتهم ب30%، بالإضافة إلى الأفراد الذين يستخدمون هذه المواقع لأكثر من ثلاث سنوات والتي تقدر بنسبة 20% مقارنة مع السنوات الأخرى.ومن هنا يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن الأفراد يستخدمون مواقع التواصل منذ سنة إلى ثلاث سنوات وذلك راجع إلى الانتشار الواسع بهذه الوسائل التكنولوجية، خاصة شبكات مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة في المجتمع الجزائري.

جدول رقم09: يبين عدد الساعات التي تقتضيها الأسر محل البحث في تصفح مواقع التوصل الاجتماعي بشكل يومي.

عدد الساعات	التكرار	النسبة%
أقل من ساعة	3	%30
من ساعة إلى ثلاث ساعات	5	%50
أكثر من أربع ساعات	2	%20
المجموع	10	%100

يوضح لنا الجدول رقم عدد الساعات التي تقضيها الأسر محل البحث في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي، حيث تبينت لنا أن عدد الساعات التي يقتضيها الأفراد هي تلك المدة التي تتراوح ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات حيث قدرت نسبتها لب 50%، من إجمالي العينة الكلية. تليها بعد ذلك نسبة الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة أقل من ساعة، والتي قدرت ب30% بالإضافة إلى 20% من الأفراد الذين يقضون وقتا لأكثر من أربع ساعات.

يبين لنا من خلال هذه النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن الأفراد الذين يقضون وقتا في استعمال هذه المواقع وذلك راجع إلى سهولة استخدام هذه التقنيات، ونزودها بمعارف وخدمات متنوعة، إذ لا يمكن الابتعاد عنها بالإضافة إلى الإطلاع على بعض الأخبار في مختلف مجالات الحياة، هذا ما يؤدي قضاء وقت طويل ووجود كثافة استخدام لهذه المواقع الأسر الذي تترتب عليه آثار سوف نتعرف عليها.

جدول رقم 10: يبين الفترات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الفترات	التكرار	النسبة%
صباحا	1	%10
مساءا	3	%30
ليلا	4	%40
حسب الظروف	2	%20
المجموع	10	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه الفترات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي حيث بين الجدول أن الفترات الليلية هي الأكثر تصفحا من قبل الأفراد المبحوثين بنسبة 40%، وتليها بعد ذلك الفترة المسائية بنسبة 30%، وبعدها نجد الفترات التي يمكن التصفح فيها هذه المواقع حسب الظروف بنسبة 20%، وفي الأخير نجد الأفراد الذين يتصفحون هذه المواقع في الفترة الصباحية بنسبة 10% .

ومن هنا تبين لنا أنت أغلبية الأفراد يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الليلية والمسائية، لأن الأفراد في هذه الأوقات يكونوا متفرغين من انشغالاتهم اليومية خاصة بالنسبة للأفراد الذين لديهم عمل، وهذا ما يتيح لهم الفرصة في تصفح هذه الموقع والإطلاع عليها التسلية، الترويح عن النفس، حيث بلغت نسبتهم 70%، وهذا ما يؤثر على أدائهم وسلوكاتهم، داخل الوسط الأسري على اعتبار أن أغلب الأفراد الأسر يكونوا متواجدين في المنزل، في مثل هذه الأوقات.

المحور الثالث:

جدول رقم 11: يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع	التكرار	النسبة%
التعرف على أصدقاء جدد	4	%40
التخلص من الروتين داخل الأسرة	2	%20
الهروب من الواقع	1	%10
التزود بخبرات ومعارف جديدة	3	%30
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للأفراد حيث تبين لنا أن أغلبيتهم يستخدمون هذه المواقع بغية التعرف على أصدقاء جدد، حيث قدرت نسبتهم 40% من إجمالي العينة الكلية، تليها دافع التزود بخبرات ومعارف جديدة بنسبة 30%، وبعدها التخلص من الروتين داخل الأسرة ب20% وفي الأخير نجد الهروب من الواقع بنسبة 10%.

يمكن تفسير هذه النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول والتي تتمحور حول دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة هو البحث عن أصدقاء جدد وذلك لمناقشة بعض المواضيع التي تجمعهم عن طريق الحوار والتواصل فيما بينهم، بالإضافة التزود ببعض الخبرات والمعارف الجديدة وذلك لتقوية معارفهم، أما البعض الآخر فإنه يستخدم هذه المواقع من أجل التخلص من الروتين داخل الأسرة الناتج عن المشاكل الأسرية.

جدول رقم 12: جدول يبين خدمات مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد الأسر محل البحث.

	التكرار	النسبة%
مشاركة الصور	1	%10
مشاركة الروابط	1	%10
مشاركة الفيديوهات	2	%20
مشاركة التعليقات	1	%10
الدردشة	5	%50
المجموع	10	%100

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه والذي يوضح الخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي للأفراد المبحوثين، حيث تبين لنا أن الأفراد يتصفحون هذه المواقع من أجل الدردشة مع الأصدقاء حيث قدرت النسبة ب505، تلهيها مشاركة الفيديوهات بنسبة 20%، وبعدها تليها كل من مشاركة الصور والروابط والتعليقات بنسبة قدرت ب10%.

يتضح من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأنه يتميز بخدمات عديد ومتنوعة، والأفراد يفضلون الدردشة بشكل كبير كونها تسمح لهم بالنقاش والحوار مع الأفراد سواء كانوا أقارب، أهل، أو أصدقاء جدد.

جدول رقم13: يبين الإشباعات الاجتماعية المحققة للمبحوثين من خلال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الاشباعات المحققة	التكرار	النسبة%
التعرف على أشخاص جدد	5	%50
المساهمة في طرح مواضيع تخص الأسرة	2	%20
التعرف على الأسباب المؤدية إلى حدوث مشاكل داخل الأسرة.	3	%30
المجموع	10	%100

يتضح من خلال هذا الجدول أن الإشباعات الاجتماعية والمتعلقة بالأسرة بالنسبة لأفراد العينة تكون عن طريق التعرف على أشخاص جدد بنسبة كبيرة قدرت ب50%، واليها التعرف على الأسباب المؤدية إلى حدوث مشاكل داخل الأسرة بنسبة قدرت ب30%، وبعد ذلك تليها المساهمة في طرح مواضيع تخص الأسرة بنسبة قدرت ب20%.

ويمكن تفسير ذلك أن الأفراد عند تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي فالإشباعات التي يمكن أن يحققها المبحوثين تكون عن طريق تكوين صداقات جديدة أو التعرف على أشخاص جدد، ويتم ذلك عن طريق التعرف والاطلاع عن المعلومات الشخصية للآخرين، فإن كانت هناك علاقات متشابهة لكلا الطرفين، هذا يساعد على تحقيق الاشباعات لدى الأفراد، فحين نجد البعض الآخر يحاولون التعرف على الأسباب المؤدية إلى حدوث مشاكل داخل الأسرة لأنها تساعدهم في كيفية التعامل مع أفراد الأسرة وتعديل بعض السلوكات الخاطئة من أجل بناء أسرة متماسكة.

يتضح من خلال هذا الجدول أن الإشباعات الاجتماعية والمتعلقة بالأسرة بالنسبة لأفراد العينة تكون عن طريق التعرف على أشخاص جدد بنسبة كبيرة قدرت ب50%، واليها التعرف على الأسباب

المؤدية إلى حدوث مشاكل داخل الأسرة بنسبة قدرت ب30%، وبعد ذلك تليها المساهمة في طرح مواضيع تخص الأسرة بنسبة قدرت ب20%.

ويمكن تفسير ذلك أن الأفراد عند تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي فالإشباعات التي يمكن أن يحققها المبحوثين تكون عن طريق تكوين صداقات جديدة أو التعرف على أشخاص جدد، ويتم ذلك عن طريق التعرف والاطلاع عن المعلومات الشخصية للآخرين، فإن كانت هناك علاقات متشابهة لكلا الطرفين، هذا يساعد على تحقيق الاشباعات لدى الأفراد، فحين نجد البعض الآخر يحاولون التعرف على الأسباب المؤدية إلى حدوث مشاكل داخل الأسرة لأنها تساعدهم في كيفية التعامل مع أفراد الأسرة وتعديل بعض السلوكات الخاطئة من أجل بناء أسرة متماسكة.

جدول رقم 14: يبين طبيعة المواضيع المفضلة التي تستهوي مفردات الحالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المواضيع	التكرار	النسبة%
ثقافية	1	%10
دينية	2	%20
رياضية	2	%20
سياسية	1	%10
تعليمية	1	105
اجتماعية	3	%30
المجموع	10	%100

يتضح من خلال هذا الجدول طبيعة المواضيع المفضلة تستهوي أفراد العينة غبر مواقع التواصل الاجتماعي، هي مواضيع اجتماعية وهي أكبر نسبة موضحة في الجدول حيث قدرت نسبتها بـ30%،

يليها كل من المواضيع الدينية والرياضية بشكل متساوي والتي قدرت نسبتهم ب20%، تليها بعد ذلك المواضيع المتعلقة بالثقافة والتعليم والسياسية، حيث قدرت النسبة ب10%.

يتضح من خلال الجدول أن الأفراد يفضلون المواضيع الاجتماعية وذلك لأنها تتماشى مع طبيعة حياتهم وذلك من خلال التجارب حيث أصبح الأفراد يتفاعلون مع هذه المواضيع من أجل الحصول على معلومات ومعارف تساعدهم في حياتهم اليومية. بالإضافة إلى أنهم يتابعون المواضيع التي تخص ديننا من خلال الاطلاع على بعض القصص الدينية وتفسيراتها وبعض الحكم والفتاوي. بالإضافة إلى شغفهم وحبهم للمواضيع الرياضية خاصة فئة الشباب، كما أنهم نجدهم يطلعون على المواضيع السياسية والتعليمية وذلك من أجل كسب معارف.

جدول رقم 15: يوضح كيفية تفاعل المبحوثين مع المواضيع التي تستهويهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كيفية التعامل	التكرار	النسبة%
تجاهلها	1	%10
التعليق عليها	3	%30
الإعجاب	4	%40
مشاركتها مع الآخرين	2	%20
المجموع	10	%100

يتضح من خلال هذا الجدول كيف يتعامل المبحوثين مع المواضيع التي تستهويهم عبر مواقع الاتصال الاجتماعي، عن طريق الإعجاب بها بنسبة اكبر قدرت ب40%، وتليها التعليقات عليها بنسبة قدرت ب30%ن وبعدها مشاركتها مع الآخرين بنسبة ب20%وفي الأخير نجد تجاهل هذه المواضيع بنسبة 10%.

ومن هنا يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن أفراد العينة يتعاملون مع هذه المواضيع التي تستهويهم عن طريق الإعجاب، وذلك يرجع إلى أن وضع علامة الإعجاب لموضوع معين، أي أنه تفاعل مع هذا الموضوع وجذب إنتباهه، في حين أن البعض الآخر يتعامل مع هذه المواضيع أما بالتعليق عليها أو مشاركتها مع الآخرين بحيث يبدي كل فرد رأيه في موضوع معين والتعبير عنها حسب وجهة نظره في هذه المواضيع.

تلخيصا لنتائج أسئلة المحور الثاني الخاص للتساؤل الفرعي الأول:

كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الوسط الأسري في المجتمع الأسري؟

تبين لنا من خلال نتائج المتوصل إليها أن أغلبية أفراد الأسر لديهم هواتف ذكية موصولة بالانترنت، وهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وبصفة خاصة يستخدمون الفايسبوك، كما أن أفراد الأسر المبحوثة، يستخدمونها بغية الدردشة مع الأصدقاء، ومن بين المواضيع الأكثر تناولا من قبل الأفراد كانت مواضيع اجتماعية بالدرجة الأولى، وذلك بالتفاعل معها عن طريق الإعجاب بها.

المحور الثالث: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة؟ لشبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم 16: الأماكن المفضلة لأفراد الأسرة عند تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي

الأماكن	التكرار	النسبة%
البيت	4	%40
الشارع	2	%20
أماكن العمل	1	%10
أماكن الراحة والاستجمام	3	%30
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه الأماكن المفضلة لأفراد الأسرة عند تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث تبين لنا أن 40% من المبحوثين يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي في البيت، بينما 30% في أماكن الراحة والاستجمام، تليها 20% يتصفحونها في الشارع 10% من المبحوثين يتصفحونها في أماكن العمل.

تبين لنا من خلال معطيات الجدول أن أغلبية المبحوثين يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي في البيت وذلك راجع إلى كون البيت يعطي الكثير من الهدوء والراحة الجسمية والنفسية، وبالتالي فهم يملؤون وقت فراغهم يتصفح شبكات التواصل الاجتماعي بغية الترفيه عن النفس وكذا كسب معلومات وثقافات جديدة في مختلف العلوم.

جدول رقم17: يوضح ما إذا كانت الاستخدامات اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي تعمل على خلق العزلة الاجتماعية داخل الأسرة.

	التكرار	النسبة%
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كانت الاستخدامات اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي تعمل على خلق العزلة الاجتماعية حيث توضح لنا ما يلي:

أن أغلبية المبحوثين أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على خلق العزلة والاجتماعية داخل الأسر بنسبة تقدر بـ70%، أما البعض الآخر يرى أن الاستخدامات اليومية لهذه المواقع لم تعمل على خلق العزلة الاجتماعية داخل الأسر حيث قدرت نسبتهم بـ30%.

ومن هنا يتبين لنا أن الاستخدامات اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي أدى العزلة الاجتماعية وذلك بسبب أن الأفراد أصبحوا يتواصلون عن بعضهم البعض فكل فرد أصبح منطوي على هاتفه أو حاسوبه الخاص في غرفته أو حتى وأنه جالس مع أفراد عائلته وهو يتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك راجع إلى توفر هذه الوسائل لدى أفراد الأسرة بالإضافة انعدام الرقابة الوالدية بالنسبة للأبناء وحثهم عن إتباع أسلوب الحوار والنقاش في المواضيع التي تخص الأسرة.

أما البعض الآخر يرى بأن هذه المواقع لم تعمل على خلق العزلة الاجتماعية وذلك يرجع إلى كون الأسر لاستخدام هذه المواقع بشكل دائم ويلجئون إلى إتباع أسلوب المناقشة والحوار.

جدول رقم 18: يبين ما إذا كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على التواصل مع أفراد العائلة البعدين.

	التكرار	النسبة%
نعم	8	%80
لا	2	205
المجموع	10	%100

يبين الجدول أعلاه ما إذا كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على التواصل مع أفراد العائلة البعدين تبين لنا حسب النتائج المتحصل عليه:

أن أغلبية المبحوثين يتواصلون مع أفراد عائلتهم البعديين عبر شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم بـ80% من إجمالي العينة الكلية، بينما يرى البعض الآخر عكس ذلك حيث بلغت نسبتهم بـ20%.

إن أغلبية أفراد الأسر اليوم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل والتحدث مع الأفراد البعيدين، وذلك راجع إلى البعد في المسافات، أماكن العمل، انشغالات الأفراد وضيق الوقت هذا ما يؤدي إلى استخدام هذه المواقع للتعبير عن ما يشعرون به اتجاه أفراد عائلتهم البعيدين والتواصل معهم والاطمئنان عليهم، على عكس البعض الآخر يرى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا تساعد في التحدث مع أفراد العائلة البعيدين وذلك بسبب عدم زيارة الأقارب، الابتعاد عن صلة الرحم ...إلخ.

ويعتبرون الاتصال والحوار وجها لوجه هو أفضل طريقة بالنسبة للأفراد داخل الأسر.

جدول رقم19: يبين فيما إذا كان المبحوثين يقضون وقتا كافيا مع الأصدقاء عبر هذه المواقع مقارنة مع الوقت الذي يقضيه مع الأسرة.

	التكرار	النسبة%
نعم	2	%20
لا	8	%80
المجموع	10	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة لا يقضون وقتا كبيرا عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالوقت الذين يقضونه مع أفراد أسرته وذلك بنسبة قدرت بـ80%، في حين نجد نسبة 20% عبرت عن الوقت الذي تقضيه عبر هذه المواقع أكثر من الوقت الذي تقضيه مع الأسرة.

يمكن تفسير الجدول أن معظم الأفراد لا يقضون وقتهم في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي يقتضيه مع أفراد الأسرة وهذا راجع إلى عدم إهتمامهم لهذه المواقع وانشغالهم بالمشاكل التي تخص الأسرة، ووجود علاقات قوية بين أفرادها، أما البعض الآخر يرى أنهم يقضون وقتا طويلا عبر هذه المواقع أكثر من الوقت الذي يقضيه مع أفراد أسرته لأنهم يتحدثون مع أصدقائهم الجدد ويشعرون بالراحة عند استخدامها، لذلك يبتعدون عن أفراد أسرهم.

جدول رقم 20: يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على فرص الحوار والنقاش داخل الأسرة.

	التكرار	النسبة%
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول والذي يعبر عن ما إذا كان غياب فرص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة من الأسباب التي تدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قدرت نسبتهم بـ70% والتي تعتبر أكبر نسبة مقارنة بالبعض الآخر الذي عبر عكس ذلك والتي قدرت نسبتهم بـ30%.

حيث توضح لنا أغلبية الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير وذلك بسبب غياب فرص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة وذلك راجع إلى أنهم لديهم وسائل تكنولوجية حديثة خاصة شبكات التواصل الاجتماعي والتي من خلالها يتفاعل الأفراد ويتناقشون في مواضيع معينة، كونهم لديهم أصدقاء جدد، بالإضافة إلى أشغال أفراد الأسرة في أعمالهم اليومية مما يؤدي إلى غياب الحوار والنقاش، على عكس البعض الآخر وذلك راجع إلى وجود علاقات قوية بين أفراد الأسرة تساعدهم على حل مشاكلهم الأسرية.

جدول رقم 21: مواقع التواصل الاجتماعي

الإسهامات	التكرار	النسبة%
السرعة في التواصل	3	%30
المساعدة في حل المشكلات	1	%10
تدهور العلاقات الأسرية	4	%40
عزله الفرد عند الأسرة	2	%20
المجموع	10	%100

نوضح الجدول أعلاه إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمبحوثين حيث تبين لنا حسب النتائج المتحصل عليها ما يلي إن إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها السلبي أدى إلى تدهور العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة وذلك بنسبة قدرت بـ40%، وهي أكبر نسبه في الجدول التالية السرعة في التواصل بنسبه قدرت 30%، وبعدها عزلة الفرد عن الأسرة 20 %، وفي الأخير نجد هذه المواقع تساهم في حل المشكلات بـ10%.

إن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تدهور العلاقات الأسرية وذلك راجع إلى إنعدام الحوار بين أفراد الأسرة بعد ظهور هذه المواقع، عدم مراقبة الوالدين لأبنائهم أثناء استخدام هذه المواقع، قضاء وقت طويل في تصفح هذه المواقع يؤثر على عدم التواصل بين الأفراد الأسرة الواحدة حيث يصبح كل فرد منطوي على هاتفه أو غير ذلك، أما البعض الآخر يرى شبكات مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في السرعة في التواصل بين الأفراد كونها وسيلة اتصال متطورة وحديثة فهي تساعد على الحوار والتواصل بين الأفراد.

يتضمن المحور الثالث للسؤال الفرعي الثاني الذي ينص على:

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة؟

تبين لنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التعرف أصدقاء جدد، التحدث مع أفراد العائلة البعيدين، ألا أن هذه الاستخدامات أثرت على العلاقات الأسرية وتعمل على خلق العزلة الاجتماعية داخل الأسرة وذلك بسبب غياب فرص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة.

المحور الرابع: دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في توتر العلاقات الأسرية.

جدول رقم 22: يبين ما إذا كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تكوين قيم جديدة تتناقض مع قيم الأسرة.

	التكرار	النسبة%
نعم	10	%100
لا	00	%0
المجموع	10	%100

يمثل الجدول أعلاه ما إذا كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تكوين قيم جديدة، فتبين أن نسبة 100% أي إجمالي عينة البحث موافقين على هذا الطرح، كون شبكات التواصل تهدف إلى التأثير غير المباشر في الفرد مما يجعلهم يكتسبون قيم جديدة بعيدة كل البعد عن القيم التي تنشأ عليها داخل الأسرة، وبالتالي يكون هناك تناقض شخصية الفرد السوي مما يؤثر عليه سلبا في حياته الاجتماعية، حتى تصل في بعض الأحيان إلى إصابته بأمراض نفسية خطيرة جدا.

وهذه القيم يكتسبها الأفراد من بعض الصفحات الفايسبوكية خاصة وقد يكتسبونها من علاقتهم مع أفراد آخرين في العالم الافتراضي المليء بالقيم والعادات والتقاليد المختلفة.

جدول رقم 23: يبين ما إذا كان الاطلاع على ثقافات أخرى عند تصفح شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الأسرية.

	التكرارات	النسبة%
نعم	2	%20
لا	8	%80
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان الاطلاع على ثقافات أخرى عند تصفح شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على العلاقات الأسرية حيث توصلت النتائج إلى:

إن أغلبية المبحوثين أكدوا أن الاطلاع على ثقافات أخرى عند تصفح شبكات التواصل الاجتماعي ثم تؤثر على العلاقات الأسرية، حيث قدرت نسبتهم بـ80% من إجمالي العينة وهي أكبر نسبة متحصل عليها، أما البعض الآخر من المبحوثين أكدوا عكس ذلك أن تصفح شبكات التواصل الاجتماعي أثرت على العلاقات الأسرية، وذلك بنسبة 20%.

من هنا نستنتج أن أغلبية الأفراد لم يتأثروا بالثقافات الأخرى عند تصفحهم لهذه المواقع بشكل كبير، وإنما كانوا يطلعون عليها بغية التزود بمعارف وخبرات جديدة، تساعدهم على تطوير ثقافاتهم وتحسين المستوى التعليمي فقط، ومعرفة أنماط حياة الآخرين، ولكن دون اكتساب ثقافات تتنافى مع طبيعة والالتزام بثقافته، وهذا ما أكد عليه 80% من المبحوثين.

أما البعض يرى عكس ذلك بأن الاطلاع على ثقافات أخرى عند تصفح الموقع أدى إلى تأثير على العلاقات الأسرية وذلك راجع إلى تأثير الثقافات على الفرد حيث يصبح الفرد يتبع سلوكات وتصرفات تتنافى مع طبيعة الأسرة المعاش فيها، كطريقة الحوار، بعض التصرفات غير لائقة مع أفراد الأسرة، وعدم وجود احترام متبادل داخل البيت.

جدول رقم 24: يوضح ما إذا كان إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على سلوك الأفراد.

	التكرارات	النسبة%
نعم	2	%20
لا	8	%80
المجموع	10	1005

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر على سلوك الأفراد، حيث تبين لنا أن 80% من المبحوثين أكدوا أن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر على سلوك الأفراد، بينما 20% من المبحوثين أكدوا أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على سلوك الأفراد.

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الأفراد يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكن لم تؤثر على سلوكاتهم، وذلك راجع إلى قلة استخدامهم لهذه الشبكات أو يمكن إرجاعه إلى كون المواضيع التي تطرح في الشبكات ليس من أهدافها تغيير سلوك الأفراد أو يمكن أن تكون لم تصل إلى درجة التأثير عليهم أصلا.

جدول رقم 25: يوضح ما إذا كان إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية.

	التكرارات	النسبة%
نعم	4	%40
لا	6	%60
المجموع	10	%100

يبين الجدول رقم 25 ما إذا كان إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في أداء الواجبات الأسرية حيث تحصلنا على النتائج التالية:

إن أغلبية المبحوثين أكدوا على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية وذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ60%، على عكس 40% من المبحوثين أكدوا أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى إهمال الواجبات الأسرية.

ومن هنا نستنتج من خلال هذه النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن أغلبية الأفراد لم يهملوا واجباتهم تجاه أسرهم، وذلك راجع إلى تأدية كل فرد مهامه تجاه أسرته، فالأب يقوم بدوره في العمل والأم تقوم هي الأخرى بدورها في تربية الأبناء ورعايتهم.

وتحقيق احتياجاتهم ومتطلباتهم كأفراد داخل الأسرة.

أما البعض الآخر أكدوا على أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى إهمال الواجبات الأسرية وذلك بسبب إستخدام لكلا الزوجين هذه المواقع وغيرها تؤدي إلى تدهور في هذه العلاقات هذا من شأنه يؤدي إلى إهمال إهتمام كل طرف على الآخر.

جدول رقم 26: يبين ما إذا كان إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى خلافات بين الوالدين.

	التكرارات	النسبة%
نعم	6	%60
لا	4	%40
المجموع	10	%100

يوضح هذا الجدول توزيع مفردات الحالة حسب الخلاف الذي يحدث بين الزوجين حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث توضح من خلال معطيات الجدول أن 60% من المتزوجين يحدث بينهم خلاف حول كثرة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، لكن 40% منهم لم يحدث بينهم خلاف حول هذه الاستخدامات.

فالاستخدام المفرط لهذه المواقع يؤدي إلى التباعد الذهني بين الوالدين فبالرغم من تواجدهم في مكان واحد لكن باستخدام هذه المواقع يصبح كل فرد منشغل بشيء معين عبر صفحات الفايسبوك مثلا أو عبر المواقع الأخرى، ولا يشعر كل فرد بالآخر، وهذا يرتبط بدرجة تركيز الفرد مع الوسيلة، فالتلفزيون مثلا يعتبر من وسائل الاتصال تساعد على التفاعل والتواصل الاجتماعي العالي لأن الفرد على الأغلب يشاهده مع الآخرين، ويتكلم معهم، بينما شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة اتصالية تحتاج إلى تركيز عالي، ووقت طويل، ونمط تعرضها فردي إلى حد كبير.

جدول رقم 27: مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

	التكرارات	النسبة%
نعم	6	%60
إلى حد ما	3	%30
لا	1	%10
المجموع	10	%100

من خلال معطيات الجدول تبين لنا أن 60% من المبحوثين يعتبرون أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء، بينما 30% كانت إجابتهم تتمحور حول شبكات التواصل الاجتماعي لم تساهم في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء و10% من المبحوثين كانت إجابتهم إلى حد ما.

وهذه النتائج توضح لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل سلبي في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء وذلك راجع إلى تقديم الآباء إلى أبنائهم وسائل تكنولوجية حديثة كهدية في بعض المناسبات كالتفوق في الدراسة وغيرها....إلخ. ليعبروا عن حبهم لأولادهم مثلا، هذا من شأنه يؤدي إلى إستخدام هذه المواقع من أجل إشباع حاجاتهم التي يرغبون في تحقيقها من قبل الآخرين، وذلك من خلال التعليقات والدردشة مع الأصدقاء في بعض المواضيع. أما الآخرين من المبحوثين أكدوا عكس ذلك بأن شبكات التواصل الاجتماعي لم تساهم في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء وذلك أنهم يتبعون طرق أخرى تساعد على توطيد العلاقات بينهم.

جدول رقم 28: رأي المبحوثين حول الاستخدامات اليومية لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي بالتفكك الأسري.

	التكرارات	النسبة%
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

من خلال معطيات الجدول تبين لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في التفكك الأسري، وهذا ما أكد عليه أغلبية المبحوثين حيث قدرت نسبتهم بـ70%، بينما 30% يعتقدون أن الاستخدامات اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي لم تؤدي إلى التفكك الأسري.

إن أغلبية المبحوثين أكدوا أن من أسباب التفكك الأسري راجع إلى الاستخدامات اليومية فيتصفح شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بسبب انشغالات كل من الزوجين أو كل طرف عن الآخر فيتصفح هذه المواقع مما ينجر عنه التباعد بينهم، وقلة التواصل والتحدث مع بعضهم البعض، هذا من شأنه يؤدي إلى خلق شكوك لكل من الطرفين، بالخيانة الزوجية عن طريق الفايسبوك مثلا، وهذا ما يؤدي في أغلب الأحيان إلى الطلاق.

أما البعض الآخر فيرى أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في عمليته الاتصالية بين الأسر وذلك من خلال التحدث والاطمئنان على أقاربهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي مهما كانت المسافة بينهم.

يتضمن المحور الرابع التساؤل الفرعي الثالث:

دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في توتر العلاقات الأسرية؟

حيث تبين لنا من خلال نتائج هذا المحور أن أغلبية استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تكوين قيم جديدة والاطلاع على الثقافات لم تؤثر على العلاقات الأسرية، ولا حتى على سلوك الأفراد هذا من جهة، ومن جهة أخرى أدت إلى ظهور خلافات بين الوالدين وتوسيع الفجوة بين الآباء والأبناء مما أدى إلى التفكك الأسري.

مناقشة النتائج ومدى إجابتها على التساؤلات الفرعية:

تعتبر النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة بمثابة محصلة أو إجابة على التساؤلات الفرعية في ضوء الإشكالية والأهداف التي تسعى دراستنا للإجابة عليها وقد جاءت هذه النتائج على النحو التالي:

بالنسبة للتساؤل الأول: ماهي كثافة إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الوسط الأسري في المجتمع الجزائري؟

فبخصوص هذا السؤال توصلت الدراسة إلى النتائج العامة التالية:

1- أقرت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد الأسر لديهم هواتف ذكية موصولة شبكة بالأنترنت بنسبة 70%، على عكس بعض الأفراد أكدوا أن ليس لديهم هواتف ذكية موصولة بالأنترنيت حيث قدرت نسبتهم بـ30 %.

2- توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد الاسر يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم بنسبة 70 %، في حين نجد البعض الآخر يستخدمه أحيانا نسبة 20 % والبعض الآخر نادرا بـ10 %.

3- فيما يتعلق بمدة استخدام أفراد الأسر لمواقع التواصل الاجتماعي نجدهم يستخدمونها، من سنة إلى ثلاث سنوات وهو ما أقرت به نسبة مرتفعة من أفراد العينة تقدر بـ 50 %

4- فيما يخص خدمات مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لأفراد العينة فإن أغلبيتهم يتصفحون هذه المواقع من أجل الدردشة مع الأصدقاء حيث قدرت نسبتهم بـ50 %، تليها مشاركة الفيديوهات نسبة 20 % وبعدها تليها كل من مشاركة الصور والروابط والتعليقات بنسبة قدرت بـ10 %.

5- فيما يخص طبيعة المواضيع المفضلة التي تستهوي أفراد العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي مواضيع اجتماعية وهذا ما أقرت به نسبة معتبرة من افراد الأسر، تقدر بـ 30 %.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية أفراد الاسر لديهم هواتف ذكية موصولة بشبكة الأسرة ويستخدمون الفايسبوك بصفة خاصة من أجل الدردشة واشباع حاجاتهم ودوافعهم التي يسعون على تحقيقها عبر هذه المواقع.

وفيما يتعلق بالسؤال الفرعي الثاني الذي أثارته الدراسة وهو:

ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة ؟

1. توصلت الدراسة إلى أغلبية أفراد الأسر المبحوثين لا يقضون وقتا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مقارنة بالوقت الذين يقضونه مع أفراد أسرتهم وذلك بنسبة 80 %.
2. فيما يخص إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي فإنها تساهم في تدهور العلاقات الاسرية وذلك بنسبة قدرت بـ 40 %.
3. فيما يتعلق ما إذا كان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تساعد في التحدث مع أفراد العائلة البعيدين، وجدنا أن أغلبة المبحوثين يستخدمونها وذلك بنسبة 80 %.
4. فيما يتعلق ما إذا كانت الاستخدامات اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي تعمل على خلق العزلة الاجتماعية، حيث تبين لنا أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم وذلك بنسبة قدرت بـ70 %.

ومن هنا يتبين لنا أغلبية الأسر المبحوثة تأثرت بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنجز عنها من تدهور في العلاقة الاسرية وخلق العزلة الاجتماعية بين أفراد الاسرة.

وفيما يتعلق بالسؤال الفرعي الثالث الذي طرحته الدراسة وهو:

- هل تساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشوب خلافات أسرية؟

وفي هذا الخصوص توصلت النتائج إلى:

1. توصلت الدراسة إلى أن استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى ظهور خلافات بين الزوجين، حيث قدرت نسبتهم بـ60 % بينما 40 % من المبحوثين لم تحدث بينهم خلافات حول هذه الاستخدامات لشبكات التواصل الاجتماعي.
2. أقرت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدامات اليومية لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى التفكك الاسري وذلك بنسبة قدرت ب 70 % وهذا ما أكدت عليه أغلبية المبحوثين، بينما 30 % يعتقدون أن هذه الاستخدامات لم تؤدي إلى التفكيك الاسري.
3. أغلبية المبحوثين أكدوا أن الإطلاع على ثقافات أخرى عند تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، لم تؤثر على العلاقات الأسرية، حيث نسبتهم 80 % وهي أكبر نسبة متحصل عليها أما 20 % من المبحوثين أكدوا عكس ذلك.
4. توصلت النتائج أن استخدام شبكات التواصل الاجدتماعي لم يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية وذلك بنسبة قدرت بـ60 %.
5. توصلت النتائج إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل سلبي في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء وذلك بنسبة قدرت ب 60 % بينما 30 % من المبحوثين كانت إجابتهم تتمحور حول أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تساهم في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء و10 % من المبحوثين كانت إجابتهم إلى حد ما 0 نتيجة.

ومن هنا يتبين لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكلها الإيجابي على الأفراد من جهة في الإطلاع على الثقافات والقيم، ومن جهة أخرى أدت إلى التفكك الأسري خلافات بين الزوجين.

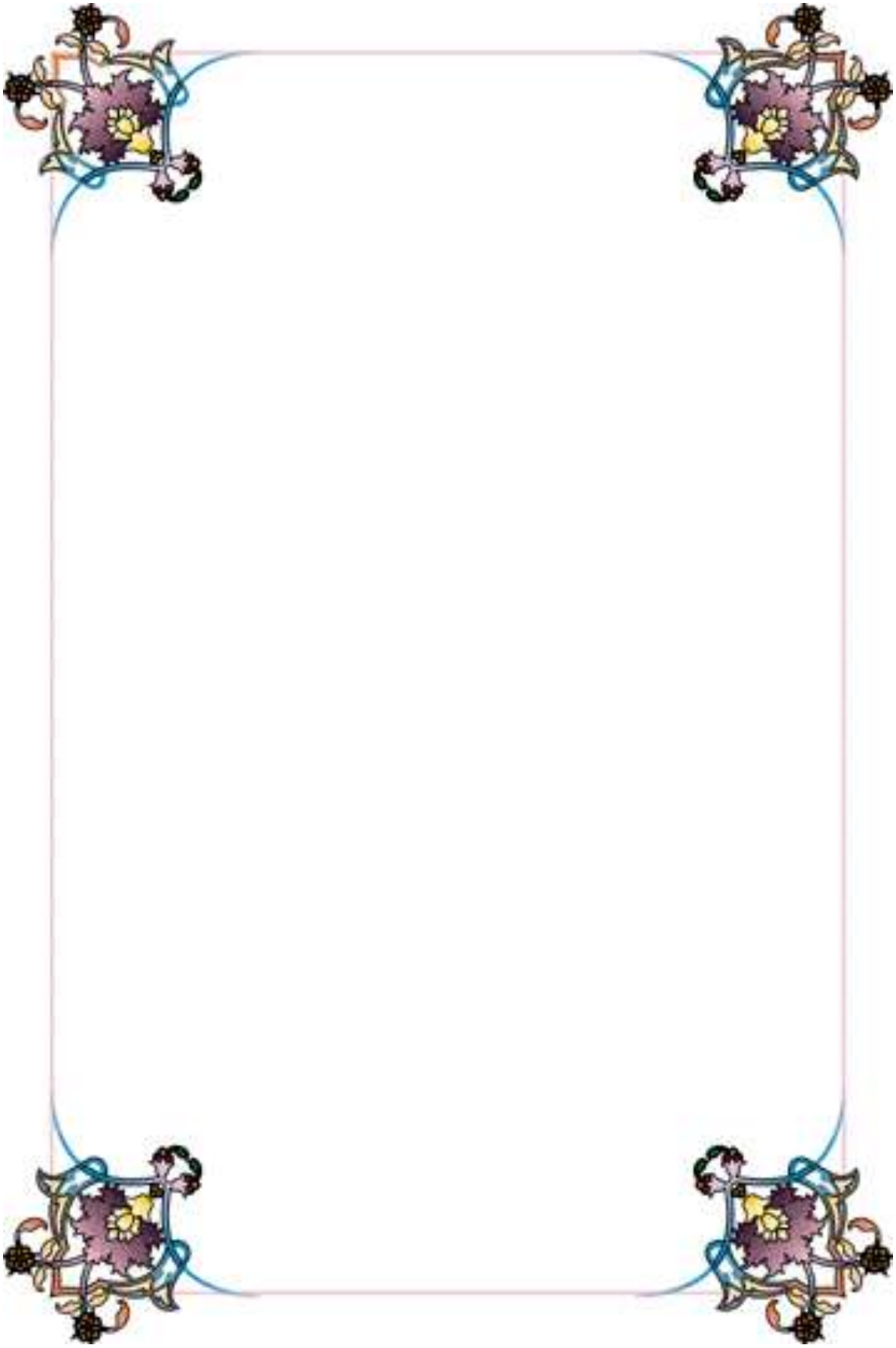

خاتمة

تشمل شبكات التواصل الاجتماعي جميع أوجه النشاطات الاتصالية التي تعمل على تزويد الأفراد بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية باعتبار أن الاتصال هو قوة محركة للمجتمع يؤدي حركة تفاعلية مؤثرة ومتأثرة.

ويتزايد دور وسائل الإعلام والاتصال في تنمية وعي الطلبة الجامعيين من خلال تعزيز روح التفاعل بينهم في إطار واقع اجتماعي معين، وكذا تعمل على تعديل سلوكاتهم واتجاهاتهم وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم التي تعتبر في مضمونها عن جملة الحقائق التي تكسبهم سبل التكيف مع المستجدات، عن طريق الخدنات التي تقدمها هذه الشبكات.

وبالتالي فوسائل الإعلام والاتصال تعمل على التأثير في طريقة إدراك الطلبة سواءا من الجانب الشخصي أو الاجتماعي أو العلمي، وهذا من شأنه إكسابهم وعي إجتماعي غير متاح سابقا، يسمح لهم برسم الصورة الذهنية عن مجمل القضايا الاجتماعية: السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، وحتى اللمية التي لها دخل في حياتهم.

وهكذا نجد أن هناك وسائل اتصالية لها تأثير واضح في تشكيل الوعي الاجتماعي من أهمها الفايسبوك الذي يعمل النظام الإعلامي من خلاله على نشر اتجاهات فكرية، إيديولوجية، وطبقية تساعد في صياغة وعي الطلبة الجامعيين باعتبارهم الفئة التي تطمح إلى إحداث تغيرات داخل النسق الاجتماعي، من خلال مشاركتهم في اتخاذ القرارات الحاسمة عن طريق الحملات الفايسبوكية التي تجعلهم أكثر فاعلية مع من يحيطون بهم سواء داخل النسق الاجتماعي أو خارجه.

ومن هنا فهدفنا من خلال هذه الدراسة هو معرفة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والاتصال في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي بجامعة الشاذلي بن جديد، الطارف.

خاتمة

حيث تبين لنا من خلال نتائج الدراسة الميدانية، أن شبكات التواصل الاجتماعي لم يعد دورها محصورا في التواصل فقط، بل تعدى ذلك كونها أصبحت تلعب الكثير من الأدوار في العديد من المجالات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم:

سورة المائدة، الآية 02

سورة الحجرات، الآية 13.

سورة سبأ، الآية 39.

1- المعاجم والقواميس:

2- الكتب:

- عماد سليمان موسى: المدخل إلى الاتصال الجماهيري، مطبعة جامعة اليرموك، الأردن، 2004.

- عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد دراسة في مداخله ونظرياته، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

- غالب كاظم جياد الدعمي: الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة-وسائل متجددة،أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2017.

- فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايس بوك، دار العربي، الطبقة الأولى، مصر، 2011.

- إبراهيم عمر يحياوي: الإنسان والحضارة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2016م.

- ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، ج12، بيروت، 2003.

- إقبال محمد بشير: ديناميات العلاقات الأسرية، مكتبة الجامعة الحديث، الاسكندرية، د ط، 1987.

- أيمن سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشروالتوزيع، عمان، 2009.

- حنان أحمد سليم: الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد، مركز الدراسات الجامعية للبنات بالدرعية علي، الرياض، 2015.

– ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للطباعة، عمان، الأردن، 2000م.

– صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الفائز، بـ ط، قسنطينة، 2012م.

-عايدة أحمد الرواجية: ايتيكت المعاملة الزوجية، دار الإسراء، ط1، عمان، الأردن، 1996 .

– عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية النشأة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 1989.

-عبد الرزاق محمد الديليمي: وسائل الإعلام والاتصال، دار المسيرة، الأردن 2012، ص218.

– عبد الله البستنجي: علم التغير الاجتماعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، ، الأردن، 2017.

- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000.

– عبد الناصر جندلي: تقنيات مناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، 2010م.

– عرسان يوسف الزوبعي: العلاقات العامة والتنمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2016م.

– علي كنعان: مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، الأردن، 2015.

– فيروز مامي زراقة: الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق، دار الأيام للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2016م.

– لمياء محفوظ لطفي وآخرون: التربية الأسرية والصحية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016 م.

– محمد جلال العندور: البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2015م.

-محمد حمدي زقزوق: الإنسان والقيم في التطور الإسلامي، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 2003 .

– محمد عبيدات ومحمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999م.

– محمد فتحي الكرادني: البحث العلمي، نظريات وتطبيقات، مؤسسة عالم للنشر ودار صفاء للطباعة، ط1، الإسكندرية، 2015م.

– مصطفى غالب: في سبيل موسوعة نفسية، العلاقات الزوجية، مكتبة الهلال، ط4، بيروت، 1982م.

– ممدوح رضا الجندي: الأسرة والمجتمع مفاهيم ونظريات، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2015م.

– موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006م.

– نائلة حسن عويضة: الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2015.

– ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014 .

- يوسف أسعد: رعاية الشيخوخة، مكتبة غريب، د.ط، القاهرة.

- يوسف القرضاوي: الإيمان والحياة، دار الشهاب، الجزائر، 1987.

- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

- صلاح الدين شروخ: علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2012.

– عبد الرحمان العيسوي: جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 2004.

– عبد الرحمان العيسوي: علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، دار النهضة العربية، بيروت، 1993.

– عبد الله علوان: التكافل الاجتماعي في الإسلام، دار السلام، ط5، القاهرة، 1989.

- علاء الدين كفافي: الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م

– علياء شكري: الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، مصر، 1992م.

- محمد الغزالي: خلق المسلم، مكتبة رحاب، ط15، الجزائر، 1987.

– محمد بن أحمد الصالح: التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية، ط2، الرياض، 1993.

- مراد زعيمي: علم الالجتماع – رؤية نقدية– مؤسسة الزهراء الفنون المطبعية قسنطينة، الجزائر.

– مصطفى الخشاب: دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م.

- مصطفى حجازي: الأسرة وصحتها النفسية المقومات، الديناميات–العمليات المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، لبنان، 2015.

مصطفى عويفي: خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد 19، جوان 2003.

- منال رفعت: الأسرة بين النظام الاجتماعي والعنف في الدول العربية، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، مصر، 2016م.

- نايف بنوي: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، د ط، عمان، 2000.

المذكرات

– سامية حمريش: 2009م، «القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري دراسة ميدانية بمدينة باتنة مذكرة مقترحة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع جامعة الحاج لخضر باتنة.

- نسيمة طبشوش: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007.

– بن عودة العربي: إسهام وسائل الإعلام في ترقية المجتمع، مذكرة ماجيستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران كلية العلوم السياسية والإعلام.

– خالد بن عبد الرحمان السالم 1423هـ «الضبط الاجتماعي في الأسرة السعودية من خلال تعاليم الدين الإسلامي وعلاقته بتماسكها من جهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، مذكرة مقترحة لنيل رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر.

– فتيحة بنت حسين القريشي (1424هـ)، «المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف (3) الثانوي في مدينة جدة، مذكرة مقترحة لنيل رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

الشعبة: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

استمارة موجهة لبعض الأسر الجزائرية ببلدية عين الكرمة –الطارف–

حول الموضوع:

تأثير وسائل الإعلام والاتصال على التماسك الأسري؟

دراسة ميدانية لعينة من الأسر المقيمين ببلدية عين الكرمة –الطارف–

من إعداد الطالبة:

- منور حميدة

إشراف الدكتور:

د. تريكي حسان

ملاحظة: هذه المعلومات سرية للغاية ولا تستعمل لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية: 2019– 2020م

عرض مفردات الحالة

المستوى التعليمي للوالدين:

متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

السكن:

ريفي ☐ حضري ☐

الراتب الشهري:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

عدد أفراد الأسرة:

4-2 ☐ 7-5 ☐ 10-8 ☐ أكثر من 10 ☐

المحور الأول: كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي داخل الوسط الأسري في المجتمع الجزائري؟

1-هل تمتلك أفراد أسرتك لهواتف محمولة وذكية موصولة بالانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3- منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

منذ أقل من سنة ☐ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

4-ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك؟

الفايسبوك ☐ تويتر ☐ يوتيوب ☐ أنستغرام ☐

5- ما هو عدد الساعات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐ أكثر من ثلاث ساعات ☐

6- ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

7- ما الذي يدفعك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

التعرف على أصدقاء جدد ☐ التخلص من الروتين داخل الأسرة ☐

الهروب من الواقع ☐ التزود بخبرات ومعارف جديدة ☐

8- ما هي الخدمات التي يمكن أن تقدمها لك مواقع التواصل الاجتماعي؟

مشاركة الصور ☐ اركة الروابط مشاركة الفيديوهات مشاركة ☐

التعليقات الدردشة ☐

9- ما هي الاشباعات الاجتماعية المحققة من خلال تصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟

التعرف على أشخاص جدد ☐ المساهمة في طرح مواضيع تخص الأسرة ☐

التعرف على الأسباب المؤدية إلى حدوث مشاكل داخل الأسرة ☐

10- ما هي طبيعة المواضيع المفضلة التي تستهوي أفراد الأسر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ثقافية ☐ دينية ☐ رياضية ☐ياسية تعليمي☐ إجتماعية ☐

11- كيف☐امل مع هذه المواضيع عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

تجاهلها ☐ التعليق عليها الإعجاب ☐ مشاركتها مع الآخرين ☐

المحور الثاني: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل داخل الأسرة؟

12- ما هي الأماكن المفضلة من طرف الأفراد الأسر لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟

البيت ☐ الشارع ☐ أماكن العمل ☐ أماكن الرقابة والاستجمام ☐

13- هل الاستخدامات اليومية لمواقع التواصل الاجتماعي تعمل على خلق جو من العزلة الاجتماعية داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي ساعدك في التحدث مع أفراد عائلتك البعيدين

نعم ☐ لا ☐

15- هل تقضي وقتا كافيا للحديث مع أصدقائك عبر شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي تجلس فيه مع أفراد أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

16- تؤثر على غياب فرص الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

17- حسب رأيك مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في:

السرعة في التواصل ☐ حل المشكلات تدهور العلاقات الأسرية عزلة ☐ الفرد عن أسرته ☐

المحور الثالث: مساهمة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في توتر العلاقات الأسرية

18- هل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تكوين قيم جديدة تتناقض مع قيم أسرتك؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل الاطلاع على ثقافة أخرى عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي أثؤت على العلاقات الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل استخدامات شبكات التواصل تؤثر على سلوك الأفراد داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل يؤدي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى إهمال الواجبات الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل نتجت عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى إهمال الواجبات الأسرية؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل الاستخدامات اليومية لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى التفكك الأسري؟

نعم ☐ لا ☐